صوت الأسير
صوت القدس والاسرى

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

7 7

الخميس 31 جانفي 2013 م الموافق لـ 19 ربيع الاول 1434 هـ العدد 16017

الأسير الشهيد اشرف أبو ذريع ... كان يحلم أن يطير

عيسى قراقع

بعد عذاب ومرض واندهاش سقط المعاق اشرف أبو ذريع شهيدا متسربلا في غيبوبته وأحلامه، ومقتولا بما زرعوا في جسده الضعيف من أمراض وفيروسات هناك خلف القضبان.

عندما استقبلته بعد 6 سنوات من اعتقاله في السجون، كان هادئا ضاحكا جميلا، يحرك عربته هنا وهناك، ومصرا أن يزور زملائه الأسرى الذين تركهم خلفه في السجن، فذهبنا إلى بيت الاسير عيسى عبد ربه في مخيم الدهيشة ، فنقل لها التحيات، قبل يدها وبدأ يسرد لها رحلته مع ابنها في تلك الظلمات ، وفي صوته غيم مشبع بالأمل، وفي حركاته رجلا يكاد يطير.

الاسير اشرف الذي وضع رأسه على كتفي خلال عودته من السجن إلى البيت، غفى ونام، كأنه لم يصدق أن الحياة تستقبله بعد أن ابلغه طبيب السجن بأنك لست أكثر من جثة هامدة، وكأني سمعت أحلامه المشتبكة تلملم أنفاسه رويدا رويدا، ساخنة مندفعة ومتوترة تحمل زفرات من بقوا خلفه في تلك المقبرة التي تسمى مستشفى الرملة.

كان متلهفا ليرى أمه وأبيه وأخوته، قال: اشعر بآلام في يدي، واشعر أن يدي ليست معي، وسرد لي كيف اعتقلوه بواسطة الرافعة الآلية التي التقطته عن عربته ورفعته عاليا وأسقطته في الشاحنة العسكرية، كانوا خائفين من هذا المعاق المتمرد على الإعاقة والاحتلال، وكانوا يرون فيه إنسانا يحمل مشروعا للتحدي وفدائيا سوف ينهض عن عجلته ويصل القدس.

وعندما بدأ اشرف يتحدث عن الأسرى القابعين في مستشفى الرملة، بكى وهو يصف حالات الموت المتصاعد في أجسامهم ، رياض العمور، منصور موقدة، ناهض الأقرع، محمود سليمان، خالد الشاويش، ناصر الشاويش، إياد نصار، عثمان الخليلي، معتصم رداد،أمير اسعد، محمد التاج، يحيى سلامة.

الشهيد اشرف الضحية لسياسة الإهمال الطبي، الشاهد على جرائم ترتكب بصمت بحق الأسرى، العائد لنا داخل تابوت اسود، أغلقوا جسده بالمرض والموت، ومنعوه أن يحيا ويستحم تحت المطر، منعوه أن يواصل كتابة مذاكراته عن الأسرى المرضى والمعاملة اللاإنسانية بالسجون، كسروا فيه الحب والجدارة أن يلاحق ويحاكم من أوصلوه إلى المقبرة.

خلال غيبوبته التي طالت، اجتمعنا مع كافة مسؤولي المستشفيات، والأطباء، حاولنا أن نجد من ينقذ هذا الاسير، حاولنا أن نستعين بمن يستطيع أن يجعله يفتح عينيه، أن يتكلم، أن يحرك وجهه ليرانا، ليرى بيته الجديد الذي لم يهنأ فيه، وليرى خطيبته التي ثكلت فجأة ولم تلبس ثوب الزفاف، وليرى قريته وحدائقها وزيتونها وأصدقاءه، ولكن أشباح الموت في جسده قد تكاثرت وخنقته قبل أن تشرق الشمس.

أشرف أبو ذريع الضحية الثانية خلال أقل من عام بعد سقوط الشهيد الاسير زهير لبادة، زميله على البرش، خرج من السجن نائما في غيبوبته ونازفا دمه إلى أن توفاه الله، وكان إعلان مدوي بأن هناك مشاريع موت في سجن الرملة، هناك كتل لحمية محطمة ومدمرة، لم يتحرك احد لإنقاذها، لا منظمات حقوقية ، ولا الأمم المتحدة، فظل الجلاد يذبح الأسرى حتى فاضت الدماء والأرواح وعمت المأساة.

أخي الحبيب اشرف، وداعا، لم نكمل المشوار بعد، ولم نكمل الحديث، بترت الحكاية ولم نصل البداية بالنهاية، فقر عينا واطمئن، ستبقى عجلتك المتحركة تتحرك لتدعس الظلم والظالمين، وستبقى إرادتك هي صوت أمك المفجوعة، أم المعاقين الستة، أقوى من دولة تعيش هاجس المحرقة لتحرق الآخرين، الحياة لك الآن وغدا، والحياة منك بدأت وتستمر

أسيرها

علي شكشك

هي طبيعة الأشياء وغرابة الحياة، تلك التي تواكب أقدار البشر وتصبغ حياتهم، وفق مشارب نفوسهم وأشواقهم، وتقودنا جميعاً إلى مصائرنا فيكون منا الشهيد ومنا الأسير ومنا الجريح, ويكون منا غير ذلك ما يكون مما نعرف مما لا عدّ له من نماذج ومسارات تكاد تجعلنا متعددين ومتشابهين ومختلفين كالبصمات، فبصمة الروح أكثر تعقيداً وغموضاً من كل خيال، لنكتشف في دهاليز الحياة ومسارب التاريخ مفارقاتٍ وغرائبَ تتسع اتساع السيرة الذاتية للبشرية، وتفتح على مشاعر للرضا وأخرى للندم في أطوارٍ لاحقة من عمر الإنسان القصير، ندعمه بقليل معرفتا من مصائر الغابرين ونتكئ على أرواحنا وقراءة العبر من المبتدأ والخبر لنسند إراداتنا واختياراتنا ولا نفرح بما آتانا ولا نأسى على ما فاتنا، وفي خبر السماء كل العزاء، "أليس الله بكافٍ عبدَه"، "أم حسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون"، فكم منا كان يمكن أن يكون شهيداً لو لم تخطئه الرصاصة التي مرت من جانب أذنه ذات مخيم، أو لو انحرفت سنتيمتراً واحدا باتجاه الأبهر، وكم هي التقديرات والمقادير التي رأيناها وقد تعمدت أن تنقذنا من ذلك الاحتمال أو كانت تقود أحدَنا إليه, هي هكذا أقدارنا وهي مساراتنا ننال فيها من قيمة مضافة إلى أيامنا، وتضيف أو تحسم من رصيدنا، كلٌ حسبما يظن ويرضى، دون أن يمنع ذلك من تصويبٍ لرؤانا بمقتضى حكمة الوقت واتساع الرؤية وزخم التجربة، كما قال محمود درويش على لسان راشد حسين بعد تعب المنافي الذي سار به إلى مراجعة حكمة الوطن والاغتراب:

«قال لي بعد ثلاثين دقيقة في مطار القاهرة
ليتني كنت طليقاً في سجون الناصرة"

وهي دياليكتيك المسار الإنساني أن المنتمين للحرية والطامحين لها ما كان لهم أن يسلكوا طريقهم لولا تحررهم الابتدائي وانجازهم الأولي لها في البدء من كينونتهم, إذ كيف له أن يسعى لافتكاكها في المحيط إن لم تكن حاديته وشوقه وبوصلته، وهي ككل خصلة في الإنسان تتكامل أولاً في العميق الممتنع من جوهره, وهي الحب الذي يشرق ويضيء أولاً فيه ويقوده أسيراً للتوحد مع الحبيب، ليتكامل النور وتقر دائرة الضوء ويتكئ القطب على القطب, فهي فطرة الإنسان أنّ مسار الإنسان هو شوقه لرسم العالم على شاكلة روحه، هكذا يقر ويستقر، كأنه يثبت ذاته في الأرض ويوقع باسمها على الحياة, وهو الفاني ذو الحياة القصيرة والطامح إلى الخلود يفرد روحه على جل الوجود، ليتسع بها بالقدر الذي تهفو إليه الروح من الامتداد والخلود، هكذا يتحقق، وهكذا تسعى كامل الحرية في الروح إلى كامل الروح في الحرية وكامل الحرية في الوجود، كأنه أسيرها، تقوده بها وإليها، حتى لو كبلته بأغلالها وأرهقته بقيودها، فهي هذه القيود ذاتها هي الدليل على كامل أسرها له واكتمال امتثاله لها وعلى اكتمال تحقق الروح بمنتهى حريتها.

أشرف أبوذريع.. القائمة لم تنته..!

عبدالله قنديل
الناطق باسم جمعية واعد

لست أدري بأي حال أتحدث عن حادثة ارتقاء الأسير المحرر أشرف أبوذريع بعد شهرين من تحرره من سجون الاحتلال وبالأخص من ما يعرف بعيادة سجن الرملة التي أضحت مسلخا حقيقيا لاستنزاف وتعذيب الأسرى الذين من المفترض أنهم يقيمون فيه لتلقي علاجا مناسبا، والذي يحدث فيه على العكس تماما.

الغريب أكثر أن الكثير منا كان يتوقع استشهاد أشرف أبوذريع في أية لحظة، والمعلومات الصحية الخاصة به كانت متوفرة لكل مختص ومهتم وباحث، وكانت متوفرة أيضا للجهات الرسمية في السلطة الفلسطينية ممثلة بوزارة أسرى حكومة فياض التي لا أدري حتى اللحظة كيف تحركت لإنقاذ أبوذريع.!

بعد نبأ استشهاد أشرف أبوذريع بدقائق قليلة استمعت لوالدته عبر إحدى الفضائيات وللوهلة الأولى ظننتها بخطابها القوي والمتماسك والمنظم مجرد متضامنة مع قضية الأسرى أو متابعة لملف الشهيد أشرف، ولقد سطرت أحرفا تبعث على العز والفخار حينما قالت بأنها غير نادمة بالمطلق على ما قام به أشرف، بل تشعر بالعزة والشموخ وأنها راضية كل الرضا عن ابنها فداء لفلسطين، وبرغم ما في هذا الجانب من إشراق إلا أنه يترك فينا شعورا بالتقاعس الداخلي عن نصرة أشرف وبقية إخوانه، فترى: هل لو كانت التحركات لمحاولة إنقاذ أشرف أبوذريع من سجنه وهو يعاني الأسقام، هل لو كانت هذه التحركات جدية ومدروسة ومبكرة ستعمل على إنقاذه؟ الإجابة لها عدة احتمالات من بينها نعم حتى ولو كان ضعيفا وهذا يديننا جميعا كفلسطينيين.

ساعة أتى الخبر ظننت ببراءة أو بعاطفة أن الغضب لن يؤجل للصباح، بل سنسمع ونرى ما يمكن أن يهدئ من روع آلاف الأسرى في السجون على الأقل الذين لم يؤجلوا افتتاح بيت العزاء للصباح بل ضجت غرفهم وزنازينهم بالبكاء والدعاء والغضب على فراق زميلهم الذي غادرهم أمام ناظريهم..!!!

وحينما انتظرنا للصباح أملا في انتظار شيئ كان الصباح مروعا للغاية، ومما كان فيه:

صباح كان الألم فيه يتقاطر من قلب أم الأسير الشهيد أشرف أبوذريع..

صباح أناته وأوجاعه أمست موتا اختطف أشرف و غادر..

صباح امتلأت فيه الصحف والمواقع ببياناتنا الصحفية العاجلة، ونقطة وسطر جديد..

صباح جلسنا في مكاتبنا الفارهة والمكيفة ونحن نستعجل المشروبات الساخنة..

أنا أتخيل أنني أشرب من دم أشرف، وأجلس على جثته، شعورا بالخزي لأننا بتنا فقط "ببغات" دون أن نقدم للأسرى شيئا يذكر.!

ترى: من بعدك يا أشرف؟ أتراه الشراونة، أم العيساوي.. لا ضير.. أنتم ترتقون ونحن نواصل السقوط، حسبكم ربكم.!!!

الغريب في الأمر أكثر يا سادة، أن نفس ما لاقاه أشرف لاقاه من قبله الأسير زهير لبادة الذي خرج من عيادة الرملة إلى المشفى ليمكث فيها أسبوعا ومن ثم يستشهد، وكذلك حدث بالتمام مع عدد آخر من الأسرى الذين خرجوا من الرملة ولم يمكثوا سوى أياما أو شهورا في أفضل الأحوال ليغادروا سريعا، وتحقيقا دوليا واحدا لم يفتح في هذه الحوادث المتكررة نتيجة الاهمال الطبي من مصلحة السجون الصهيونية.

ترى: من بعدك يا أشرف؟ أتراه الشراونة، أم العيساوي.. لا ضير.. أنتم ترتقون ونحن نواصل السقوط، حسبكم ربكم.!!!

اقتحام عسقلان هدفه التنكيل بالأسرى

أفاد محامي وزارة شؤون الأسرى والمحررين كريم عجوة، بعيد زيارته سجن عسقلان أمس، أن الوضع العام داخل السجن مضطرب للغاية، وأن ما قامت به وحدات (يامام ودرور) الهمجيتين، أول من أمس لاقتحام غرفتي 14و15 من قسم (3) في السجن. كان هدفه استفزاز الأسرى لا أكثر.

وقال عجوة في ذكره تفاصيل الاقتحام،" بأن العملية بدأت في تمام الساعة السادسة الا ربع صباحا، حيث بدأ الاقتحام بتوزيع أسرى الغرفتين (14 و15)، وعددهم 28 أسيرا، على الغرف المجاورة ومن ثم الى ساحة السجن، ليقوم أفراد الوحدات المقتحمة بعد ذلك، بتخريب وتدمير كافة ممتلكات الأسرى بغرض استفزازهم."

وذكر الأسير زياد بزار أثناء زيارة عجوة له، بأن عملية الاقتحام أستمرت لمدة 7 ساعات متواصلة، الأمر الذي أثار سخط وغضب الأسرى في السجن بأكمله، ودفعهم للشعور بأنهم أصبحوا هدفاً لمصلحة السجون ووحداتها الهمجية. خصوصا وانه في جميع التفتيشات الأخيرة لسجن عسقلان، لم تعثر الوحدات فيها على ما يدفع لمثل تلك الاقتحامات.

وأضاف بزار، بأن الأسرى في عسقلان يدرسون خيار الخوض باضراب شامل، وعدد من الخطوات الاحتجاجية، على ما يتعرضون له من استفزاز وتنكيل متواصل من قبل ادارة السجن. ووضع حد لمثل تلك الانتهاكات التي تأتي بغرض التنكيل بالاسرى وتخريب ممتلكاتهم.

أطفالنا الأسرى ... والحماية الدولية

بدأت قضية الأسرى الفلسطينيين تكتسب اهتماما دوليا شعبيا واسعا ولاسيما بعد اضراب عدد كبير منهم عن الطعام ايام عديدة غير مسبوقة وصمودهم رغم ما يعترض حياتهم من أخطار وذلك لإيمانهم القوي بعدالة قضاياهم والظلم الفادح الذي يلحق بهم وبعائلاتهم وكل أبناء شعبهم. وقد عقدت عدة مؤتمرات دولية وصدرت عدة بيانات تأييد وتفهم لهؤلاء الأسرى الأبطال القابعين خلف القضبان.

إلا ان هناك قضية أخرى في موضوع الأسرى قد تكون اكثر اهمية وإثارة للرأي العام وهي قضية الأطفال الأسرى الذين يبلغ عددهم المئات وهم في تزايد مستمر لأن قوات الاحتلال لا تراعي حقوقا لطفل ولا تبالي بالرأي الدولي ومنظمات حقوق الانسان وهي تمعن في ممارساتها حتى ازداد عدد الأطفال المعتقلين من 700 في عام 2011 الى نحو 900 في العام الماضي، وقد تعرض 90٪ من هؤلاء الأطفال الى التعذيب والتنكيل كما أن اعترافات الكثيرين منهم قد انتزعت تحت التهديد والضغوط، ومن أشكال هذه الممارسات كما تقول المحامية هبة مصالحة المتابعة لقضايا هؤلاء الأطفال في وزارة الأسرى: التعرض للشبح ساعات طويلة في البرد او الحر الشديد او على كرسي صغير وهم مقيدو الأيدي والأرجل ومعصوبو الأعين مما أدى الى محاولة بعضهم الإقدام على الانتحار. ويقول المحامي خالد قرمان من الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال انه يتم احتجاز الاطفال في زنازين انفرادية كما يجري التحقيق معهم بدون حضور اولياء امورهم او محامين للدفاع عنهم.

هذه الشهادات سمعها وفد دولي من الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسيف الخاصة بالطفولة الذي التقى وزير الأسرى عيسى قراقع واستمع منه الى نماذج عدة من انتهاكات حقوق الأطفال وحرمانهم من التعليم واستجوابهم بالمستوطنات، كما تسلم منه رسالة مفصلة حول واقع الاطفال الاسرى وضرورة التحرك الدولي السريع لمعالجة هذه الانتهاكات ووقفها ووضع حد للتصرفات الاسرائيلية المنافية لأبسط حقوق الانسان وخاصة الاطفال الذين تكفل حقوقهم كل المواثيق والمعاهدات الدولية.

لقد وعد الوفد الأممي بممارسة الضغوط على سلطات الاحتلال للإفراج عن هؤلاء الاطفال وتغيير نظام القانون الاسرائيلي للتعامل معهم، وكان قد زار عددا منهم داخل السجون الاسرائيلية التي لا تتوفر فيها الظروف الانسانية والمعيشية المناسبة.

ان زيارة هذا الوفد الدولي يجب ان تكون نقطة انطلاق فلسطينية وعربية ودولية ايضا للتعريف بقضية هؤلاء الاطفال ونقل معاناتهم الى كل المواقع والمحافل الدولية، وان تملأ صورهم وبأسمائهم وأعمارهم، كل ارجاء الدنيا ليعرف العالم ما الذي تفعله اسرائيل ليس بحق الشبان والنساء والكبار ولكن مع الأطفال أيضا، لتوفير الحماية لهم.

كلمة أخيرة يجب ان تفهمها اسرائيل وتدرك أبعادها وهي ان هؤلاء الأطفال هم نموذج لأجيال المستقبل وانهم متمسكون بحقوقهم وبمستقبل وطنهم وان الحق الوطني الفلسطيني راسخ في الوجدان والضمير جيلا بعد جيل مهما اشتدت قسوة الاحتلال وظلمه ومهما تغطرس بالقوة والنفوذ.

أمعاء خاوية تتابع صيف وخريف وشتاء

إلى المناضل الوطني الرفيق سامر عيساوي
بعد أن تجاوز إضرابه عن الطعام 170 يوماً، معلناً
لن انتظر شاليط آخر لأنال حريتي، بموجب صفقة
لا يحترم بنودها المحتل، سأنتزعها بالإضراب عن الطعام'

رشيد قويدر

أمعاء خاوية؛ تتابع صيف وخريف وشتاء والأمعاء خاوية يا سامر، فتحت عينيك على النور بعد احتلال الضفة الفلسطينية والقدس بزهاء عقد ونصف، لكنك عريق عميق الجذور ... يا عيساوي أورشليم سليل الكنعانيين، قامة سامقة من قامات النضال الوطني، جذوة كفاحية وأخلاقية سامية، منارة تحدي لملحمة دُوّنت بالدم والألم، كنعانية ضاجّة بالحياة والمعنى بكامل كيانها وتوجهها ... ضاجة بالخصب ومحبة الحياة وأعراس الفراشات ... كنعانية في مرقد مرساتها ... وأعلى صواريها ...

ها أنت الآن سارية علم فلسطين، نحولاً حاضراً في كل مكان، حاملاً قيم النضال الوطني، فعلاً مادياً وروحياً عنيداً، إنساناً مناضلاً، نبيلاً، واعياً، ملتزماً، متحدياً .

يا سامر؛ بوجهك الناحل كل ما هو جميل، ولمعة الحدقات خفقات الحياة ... الحياة، معاني العطاء والسجايا الرهيفة. يا لهذا الكمّ من الحبّ الذي تضيفه إلى الأعماق، كم هي عميقة هذه الجذور في التربة التي تقف عليها، كم هو عميق هذا الينبوع وقد تحول نهر واثق من مجراه ...

أمعاء خاوية؛ تتابع صيف وخريف وشتاء، يحيطك السجان واللصوص بالوقت، يعتمدون على أنياب الوقت الذي يأكل لحمك، فازددت صلابةً ... في العلاج بالتأمل. لرهافتك دقة ساعة سويسرية، نحولٌ تحولت به إلى نخلة سامقة مخيفة، وسجانك إلى نياشين السراب والنظرة الهالكة، وضرب الكف بالكف، والعنجهية إلى أصفار الخسران والهزيمة، بين اختلاط الرعب بالنشيج، حولت توقيتاتهم إلى رنينه الخرب ...

يواصل التاريخ هزيمته للطغاة، كم من هذه الأخويات والأشباه مرّ عليه ! كم من السيَّر الخبيثة المندثرة المكابدة للتاريخ في أعتى ديناميسه وكوابيسه مرت، فمن يقرأ اليوم تفاصيل سيرتها، بعد أن ذهب بأصحابها كلام ودخان...

أمعاء خاوية؛ تتابع صيف وخريف وشتاء، وفي كتاب الحكمة: إذا ما أراد المرء أن يكون راية وطن، عليه أن يبدأ حياته وينهيها متواضعاً، ثم ليكن مثالاً للصدق والنزاهة والصبر على الشدائد، هذه هي زوادة السفر على هذا الدرب، هذه هي المزايا الوطنية للهمم ... النافحة في الأمم، العامل الفعال والمؤثر في مضمار الحياة، وثبات الأقدام المتضافر الفعال ... إن نحولك حدود شفافيتك قد حول سجن نفحة إلى متحف للنضال، غامراً القبو

المظلم بالنور، تراجيدا5يا كنعانية تبحر بعمق الماضي، تُشكل من الصلصال سفراً للحرية والعودة ... سفراً للتحرير، كأنك أول من سلفوا ... وجموع كل من خلفوا ...

شفافٌ ... نحيل أنت ... ليتفكروا صيحة القيصر لبروتوس: 'لا أخشى مَنْ يحبون الفجور، ولا أخاف من الطامعين بحياة الترف، بل أخشى الناحلين الشاحبين (المعارضين المهمومين)' ...

ها أنت في الانغمار العظيم ... والكشف العميق، تقذفه للمستقبل، حين تمر بكل ما احتوى الصمود من جمال، تستكمل معانيك، تفتح كل انغلاق يلوح بالمعنى، مثلما الصروح الأثرية، تتشبث بهذه اللحظات بكامل مسامك وخلاياك، بكامل رهافتك التي تمس الروح، كما القناعات واليقين، كما الإيمانات الخالدة، هذه هي فرصتنا للحرية ... فرصتنا للحياة ... للحظات الجمال النادرة فيها، رائعة وأنت تترشف روح الكون ... روح الحياة ... روح المعنى ...

كم لهذا الحب من بصيرة حادّة ... الحب الأبهى ... الأسمى ...

عميد الأسرى كريم يونس في رثاء والده:

ثلاثون عاماً انتظرت... سامحني لأني تأخرت

تنشر وزارة الأسرى والمحررين كلمة رثاء الأسير كريم يونس بوفاة والده يوم 2013/1/6 والذي صادف ذكرى اعتقاله ودخوله العام الواحد والثلاثون خلف قضبان السجون الإسرائيلية .

اعلم انك انتظرتني وقد طال انتظارك
اعرف انك انتظرت وانتظرت وانتظرت
ثلاثون عاما انتظرت
وتحملت وحاولت حتى لم تعد .... فرحلت
لماذا استسلمت؟! اهو القدر
ثلاثون عاما بالتمام والكمال كنت صامدا
على أمل .... حتى سئمت
ثلاثون عاما كنت صابرا جبارا ...
إلى ان مللت
ثلاثون عاما كنت ترجوا فخاب رجاؤك. كنت
تدعوا رب السماء ان يسمع دعاءك
آه يا رب السماء... الله يا رب العباد
اهو القدر
سامحني يا أبت وقد خارت قواك وما كنت قريك
سامحني لأني وعدتك – لأني خذلتك ولأني أنا
من كسرت ظهرك
سامحني لأني تركت الموت يسبقني إليك

سامحني لأني جعلت من رحلتي دهرا – حتى رحلت
سامحني لأني تأخرت

سامحني لأني جمعت أغراضي البسيطة
وحضرت نفسي وفي عمقي سلاسل سجاني .... وما أتيت
سامحني لأني عشت استنشق غبار الأمل وما بكيت
حياة السجن يا أبت أشبه بالأيام الغابرة فهي الخيال والسكون والأحلام العابرة . كنت احلم ان أعود –
كنت احلم ان أعود كما الشعب العائد إلى وطنه
كنت احلم ان أعود إلى حياه تغير شكلها وتغير لونها لكنك فيها , بل تنتظر كي ترمم ذاكرتي التي تشوهت وتساعدني على استعاده ملامح وطني حين أعود .... هل نسيت
هل نسيت ان ما من احد كتب لي مستقبلي سواك
هل نسيت انك قدري ومنبع عزتي ولا احد سواك
فأنت من علمتني التاريخ ورسمت لي خارطة الوطن السليب
أنت من عرفتني وحفرت في ذهني علامات الطريق
أنت من حفظتني ولحنت لي انشوده الشعب المهجر
أنت من كشفت لي هويتي المزيفة ومنحتني هويتي وأرشدتني وأضأت لي درب العطاء
أنت من رويت لي أمجاد السابقين وقادة من ضحوا وحكيت لي حكاية الكوفية السوداء
أنت الذي ذكرت لي سيره حمزة والشريف عصام وفاضل وقافز الأسوار
أنت الذي غامرت واجتزت الحواجز والحدود إلى تلك المدينة ودخلت معقل الثوار
أنت الذي حددت لي قدري ومنحتني حريتي لان اختار ... فهل هذه مشيئة الأقدار
سلام عليك يا والدي ورحمته تتغمد روحك إلى جناة الخلد مع الأنبياء والصديقين والشهداء الأبرار
كيف لا وما كنت إلا نعم الأب الصالح التقي المؤمن بالواحد الأحد القهار .
نم قرير العين ولا تحزن فذكراك نخلدها ووصاياك سنحفظها ونحميها ومشوارك سنكمله , وأحلامك سنحققها أبناؤك وأحفادك بإذن الله
على دربك فلا تقلق
ترفق أي ملك الموت ترفق
ترفق بأعز الناس علي ترفق
إنا لله وإنا إليه راجعون
نجلك من يجلك
كريم يونس سجن هداريممشاهدة المزيد

أسرى سجن "عسقلان"
يروون لحظات الاقتحام الذي جرى بحقهم

روى أسرى سجن "عسقلان" لمحامي نادي الأسير لحظات الهجوم الذي قامت به وحدات القمع الخاصة والتي أعادتهم إلى المشاهد المروعة لحظة اعتقالهم وما يرافقهم خلف القضبان يوميا من قمع وإذلال وتنكيل.

ووصف الأسرى لمحامي النادي أن الهجمة كانت زلزالا ضرب قسم 3 وتحديدا غرفتي 14و13 ودمر كل مقتنياتهم .واعتبر الأسير زياد محمد البزار من مدينة البيرة والمحكوم بالسجن 23 عاما ،ما حدث انه حمله عسكرية مبرمجة من "إدارة السجون" للعقاب والانتقام ،مشيرا إلى أن الاقتحام بدأ يوم الأحد الساعة السادسة صباحا وأثناء نوم الأسرى وفوجئنا بأكثر من 50 عنصرا من وحدات القمع واستيقظنا أخيرا على صرخاتهم .

وأضاف الأسير البزار أن الجنود أرغموهم على مغادرة أسرتهم والتوجه فورا نحو البوابة ،واصطف الجنود في طابور طويل وأخضعوهم لتفتيش الدقيق وأرغموهم على مغادرة غرفهم وبدأت بالتنكيل بالأسرى وسط الصراخ والشتائم دون توضيح أي سبب للاقتحام واستمر التفتيش لمدة 7 ساعات متواصلة ". وشرعت الوحدات بتدمير وإتلاف جميع ممتلكات الأسرى الخاصة وقامت بخلط كافة المواد التموينية بعضها فوق بعض وقاموا بحفر جدران وأسقف الغرف بدعوى البحث عن أجهزة خلوية ،وفي النهاية انتهت الهجمة ولم تعثر على الأجهزة المزعومة مما يؤكد أن الهدف كان عقابيا واستفزازيا.أما الأسير شادي موسى من جنين قال إن وحدات القمع قامت بتكسير كافة الأجهزة الكهربائية حتى لا يستطيع الأسرى استخدامها مرة أخرى ،موضحا أن أوضاع السجن متوترة للغاية ، وأن الأحداث التي جرت أثارت ردود غاضبة أوساط الأسرى ،مهددين باتخاذ خطوات احتجاجية ، في ظل انفجار محتمل داخل السجون ".

انتفاضة الدولة والانتصار

سري القدوة

ان من يصنع التاريخ هم الجماهير .. ومن يصنع الثورة هم الجماهير .. ومن يصنع العودة ويحمي فلسطين هم الجماهير.. ومن يحمي فلسطين هم الجماهير صاحبة الحق الأول في تحديد المناخ والوقت المناسب والضمان الأساسي لتفعيل فعاليات الانتفاضة وحماية الارض الفلسطينية من السرقة والمصادرة والنهب الاسرائيلي المتواصل من خلال الصمود والتثبت بالأرض وحمايتها .. هذا هو مفهوم المقاومة الشعبية .. مفهوم الانتفاضة الثالثة وما أردنا هنا التاكيد عليه هو حق العودة وحق النضال الشعبي من اجل حماية الارض الفلسطينية أي ان شعب اقتلع وهجر من ارضه وخرج عنوه من حقه العودة الي المدن والقرى والمناطق الفلسطينية والعمل علي حمايتها ومن قال ان الشعب الفلسطيني مات ولا يمكن ان يعود او تناسي او نسي فلسطين يكون مخطئ ومن اعتقد ان الشعب الفلسطيني شعب عابر الطريق فهو لا يرى وفقد صوابه ..

نريد لكل فلسطيني أن يرى فلسطين، وإن يعيش علي ارضه ويمارس حقوقه وواجباته وان تكون العودة ممارسة عملية وليست شعارا، ففلسطين لنا، ومن حق كل فلسطيني ان يعود الي أراضيه وفي أي وقت يشاء ..

من باب الشمس كانت البداية ومن باب الكرامة جاءت الارادة والعزيمة والإصرار علي مواصلة مسيرة النضال وتواصل الفعاليات الشعبية لحماية الارض الفلسطينية وبدأت بفرض كلمتها النابعة من الضمير، وشكلت صحوة كبيرة عبرت فيها جماهير شعبنا عن إصرارها على استعادة حريتها وممارستها للانتفاضة ، وعلى تأكيدها على تحقيق مطالبها وتطلعاتها، إضافة إلى العمل علي إنهاء الانقسام البغيض واستعادة الوحدة الوطنية بين شطري الوطن.

أن الاقتحام الهمجي لجيش الاحتلال الإسرائيلي لقرية باب الكرامة واعتداءه على سكانها وهدم لمسجدها وخيمها واعتقال العديد من أهلها لن يوقف ابداعات شعبنا في مقاومته الشعبية، بل سيزيد من إصرارنا على المضي قدما في العودة إلى باب الكرامة وباب الشمس وإلى كل بقعة في أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أن باب الكرامة عنوان كبير للكرامة الفلسطينية ووصمة عار في جبين نتانياهو وحكومته العنصرية.

إن صمود أهلنا في باب الكرامة وباب الشمس واستلهام المواقف النضالية والاربداعية للمقاومة الشعبية هو أكبر دليل على إرادة شعبنا في التصدي والإبداع بنضاله الشعبي المقاوم، وأنه قادر دائما على التصدي للحملات الاستيطانية المسعورة، وأن المرحلة المقبلة ستشهد تصاعداً وتنوعاً وإبداعاً في المقاومة الشعبية بكافة أشكالها وألوانها، وان شعبنا الفلسطيني يملك الحق الكامل في البناء في كل الأماكن التي يريدها، ولسنا بحاجة إلى تصريح أو إذن من الاحتلال الإسرائيلي، وأن على المستوطنين والاحتلال أن يرحلوا عن أرضنا وشعبنا.

ان التاريخ يصنعه الرجال المؤمنون بحتمية الانتصار والمستعدون للتضحية وهذا اليوم هو يوم الانتفاضة الثالثة سيفاجئ الجميع ولم يعد سرا بأنة بات قريبا يوم فلسطين يوم الانتفاضة الثالثة انتفاضة الدولة والانتصار ..

إننا نحي شعبنا العربي الفلسطيني وكل الايادي الشريفة التي ساهمت في تدعيم قرية باب الشمس وقرية باب الكرامة والتحية لشباب الانتفاضة المباركة .. انتفاضة الشباب العربي الفلسطيني التي تطالب بضمان حق العودة والتي تنطلق اليوم للعمل الجماعي والحشد الجماهيري تدعيم الانتفاضة الثالثة من اجل عوده أبناء الشعب الفلسطيني الي أراضيهم والحفاظ علي حقوقهم وحمايتهم من البطش والقمع والإذلال الذين يتعرضون له .

أن نهج المقاومة الشعبية هي الرد الأمثل على ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي من جرائم وانتهاكات يومية في الأراضي الفلسطينية، وهنا تكمن أهمية نهج القرى الافتراضية التي شرعت المقاومة الفلسطينية في إقامتها في مناطق مهددة بالمصادرة لصالح الاستيطان والجدار العنصري .

أن قرية الكرامة وقبلها باب الشمس نماذج يحتذى بها في مقاومة الاحتلال ومن اجل التصدي الفلسطيني لعمليات التهويد التي يقوم بها جيش الاحتلال وحكومة الارهاب الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ، وبات اليوم من الضروري تعميم هذه التجربة النضالية واعتماد يتوجب هذه النماذج على كافة انحاء الاراضي المهددة بالمصادرة من قبل الاحتلال لصالح توسيع الاستيطان وجدار الفصل والضم العنصري .

لقد بات من الضروري والمهم وحدة الجهد الوطني والشعبي تحت مظلة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة .. انتفاضة الدولة والاستقلال وتنسيق الجهد الوطني للاستمرار في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال ومستوطنيه ، والعمل الجاد والسريع من اجل انهاء الانقسام وإتمام المصالحة من اجل تخطي المرحلة الحالية التي تمر بها قضيتنا الوطنية كون الوحدة الوطنية هي الاساس لاي تحرك فلسطيني .

أن العمل الشعبي وبإشكاله الموسعة يعد شكل اساسي من اشكال المقاومة الشعبية والتي يجب توسيعها وترسيخها فلسطينيا من اجل مقاومة عمليات الاستيطان والتهويد وبناء الجدار من خلال إقامة البلدات على الأراضي المهددة بالإستيطان ، والمسيرات الأسبوعية ، وكذلك حماية المزروعات، وفتح الطرق المغلقة، والمقاومة الإقتصادية من خلال مقاطعة المنتجات الاسرائيلية، وكذلك المقاومة التي يخضوها الأسرى في سجون الإحتلال في معركه الأمعاء الخاوية ضد إدارة سجون الاحتلال وقراراتها الجائرة .

أن البداية كانت في قرية باب الشمس ومن ثم تواصل الجهد الشعبي والوطني اليوم في قرية الكرامة ، وسنكون غد في قرى أخري تقام في كافة أنحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة من شمالها الى جنوبها .

فمن باب الشمس الي قرية الكرامة المقامة على أراضي بيت اكسا تتواصل المعركة الفلسطينية من اجل التصدي الشعبي للاستيطان وحماية الارض الفلسطينية من المصادرة علي طريق الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والقدس عاصمتها ..

عاشت الانتفاضة الفلسطينية الثالثة .. انتفاضة الدولة والانتصار..

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net
infoalsbah@gmail.com

أبرز محطات الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على مدار التاريخ في الهيئة الأممية

لم تجد أي قضية من منذ عصور طويلة او منذ عشرات السنين اهتماما وجدلا سياسيا مثل ما حضي به الصراع الفلسطيني الاسرائيلي فقد سجل العديد والكثير من السجالات والقرارات والتوصيات في عصبة الأمم والمنظمة الدولية وحتى في المنظمات القارية والإقليمية وتعد القضية الفلسطينية بأنها الوحيدة التي رحلت من عصبة الأمم الى هيئة الأمم المتحدة دون ايجاد حل لها .

وقد تضمنت (المادة 22) من عهد عصبة الأمم الصادر في حزيران (يونيو) 1919 الاعتراف بأن المجتمع الفلسطيني وصل إلى درجة من التطور تؤهله للوجود كشعب مستقل شأنه شأن الشعوب العربية التي كانت ضمن الدولة العثمانية وتبعاً لما تقدم فإن فلسطين كانت دولة مستقلة تحت انتداب مؤقت وفي السادس من تموز (يوليو) 1921 أعلنت عصبة الأمم مشروعها للانتداب في الأراضي العربية التي كانت تابعة لسلطة الخلافة العثمانية وصادقت على صك الانتداب المتعلق بفلسطين في 24 تموز (يوليو) 1922 ووضع موضع التنفيذ في 29 أيلول سبتمبر من عام 1922 .

ومنذ العام 1945 فرضت القضية الفلسطينية نفسها بقوة على جدول هيئة الأمم المتحدة الوليدة وعلى مدار أربعة وستين عاماً من الصراع في منطقة الشرق الأوسط أصدرت المنظمة الدولية والهيئات الاختصاصية التابعة لها مئات القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وحملت هذه القرارات جملة من التقلبات والتناقضات ولم ينفذ منها شيء على أرض الواقع لتعارض المواقف الأميركية والإسرائيلية مع الإرادة الدولية وعدم فاعلية دور القوى الدولية التي اتخذت مواقف متوازنة وداعمة لتنفيذ القرارات .

وكانت فاتحة قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية القرار رقم (181) والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 وصادق القرار على توصية بريطانية بتقسيم فلسطين تقضي بتدويل منطقة القدس ووضعها تحت إشراف الأمم المتحدة وتقسيم باقي أراضي فلسطين إلى دولتين دولة يهودية بما نسبته 56٪ ودولة عربية على ما نسبته 44٪.

ثم تتالت قرارات الأمم المتحدة (مجلس الأمن والجمعية العامة) ومن أبرز تلك القرارات:

القرار (194) الصادر في الحادي عشر من كانون الأول (ديسمبر) 1948 (الدورة الثالثة) بناء على مشروع بريطاني ويقضي القرار بوجوب السماح بالعودة اللاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى بيوتهم في أقرب وقت ممكن ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى بيوتهم.

بشر محمد الأعرج

وفي الثامن من كانون الأول (ديسمبر) 1949 (الدورة الرابعة)، وبناء على قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة حمل الرقم (302) أُنشئت "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين وتشغيلهم (الأونروا) ونص القرار على أن عمل الوكالة يجب أن لا يخل بالفقرة الحادية عشرة من القرار (194) المشار إلى نصها أعلاه.

وبتاريخ 22 تشرين الثاني (نوفمبر 1967 أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (242) الذي دعا فيه إسرائيل للانسحاب من الأراضي التي احتلتها منذ الخامس من حزيران (يونيو) 1967 وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وشكّلت الجمعية العامة في العام 1969 لجنة خاصة لزيارة المناطق المحتلة والتحقيق في ممارسات إسرائيل فيها وانتهاك حقوق النازحين ورفضت إسرائيل التعاون مع هذه اللجنة إلا أن اللجنة أدت مهمتها واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة توصياتها وضمنتها في الكثير من قراراتها التي تعرب فيها عن قلقها البالغ من الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة وعدم تقيدها باتفاقيات جنيف الموقعة عام 1949.

ومن أهم القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (2535/أ،ب،ج) الصادر في 10 كانون الأول (ديسمبر) 1969(الدورة 24)، حيث ذكرت فيه الجمعية العامة لأول مرة وبوضوح الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفصّلت هذه الحقوق في القرار رقم (2672–الدورة –25) الصادر عنها في 8 كانون الأول (ديسمبر) 1970 بناء على خلاصة نقاش التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " الأونروا" عن الفترة من 1 تموز (يوليو) 1969 إلى 30 حزيران (يونيو) 1970.

وحمل القرار رقم (3210) الصادر في 14 تشرين الأول (أكتوبر) 1974 (الدورة 29) تطوراً بالغ الأهمية في تعاطي هيئة الأمم المتحدة مع القضية الفلسطينية حيث أكد القرار أن الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بقضية فلسطين. وقرّر دعوة م.ت.ف "الممثلة للشعب الفلسطيني للاشتراك في مداولات الأمم المتحدة وصوَّتت مع القرار أغلبية ساحقة (105 ضد 4 وامتناع 20) ودُعي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 وأكد عرفات في كلمته أن الشعب الفلسطيني مع خيار تسوية سياسية سلمية يستعيد فيها حقوقه الثابتة والمشروعة وإثر ذلك صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1974(الدورة 29) قرار تاريخي تحت عنوان "حقوق الشعب الفلسطيني حمل الرقم (3236) وأكدت الجمعية العامة في هذا القرار "حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي والاستقلال والسيادة الوطنية وعودة اللاجئين من أبنائه إلى ديارهم حسب القرار (194) والاحترام الكلّي لحقوق الشعب الفلسطيني وأن الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكافة الوسائل وفقاً لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه"

ويحتل القرار رقم (120/36) الذي أصدرته الجمعية العامة في 9 كانون الأول (ديسمبر) 1981 أهمية خاصة لأنه عاد وأكد على القرار (181) الصادر في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 والقرار (194) الصادر في 11 كانون الأول (ديسمبر) 1948.

ونتيجة لتلمس الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة تحيُّز الولايات المتحدة الأميركية وجهت الجمعية العامة في قرارها رقم (2/7– الدورة 35) اللوم لواشنطن على استهتار إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة واعتمادها في ذلك على استمرار الدعم الأميركي لها وأعادت الجمعية العامة توجيه اللوم ذاته في القرار رقم (226) الصادر بتاريخ 17 كانون الأول (ديسمبر) 1981(الدورة 36) والقرار رقم (180/38) الصادر بتاريخ 19 كانون الأول (ديسمبر) 1983(الدورة 38).

وابتداء من العام 1987 تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بتنظيم احتفال سنوي في يوم 29 تشرين الثاني (نوفمبر) باعتباره اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بناء على القرار (40/32)، وتم اختيار اليوم في دلالة رمزية تؤشر إلى القرار (181) الصادر في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947.

واعترفت الأمم المتحدة بإعلان الاستقلال الفلسطيني عبر جمعيتها العامة بقرارحمل رقم (177– الدورة 43) بتاريخ 15 كانون الأول (ديسمبر) 1988 وتقرر بعد ذلك استخدام اسم فلسطين في منظمة الأمم المتحدة دون المساس بمركز صفة المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ قرار يمنح المنظمة امتيازات إضافية للمشاركة في أعمالها وأعمال مجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى مما جعل المنظمة أقرب إلى وضع الدولة وذلك بتاريخ 7 تموز (يوليو) 1988 وسارعت العديد من الدول العربية ودول العالم للاعتراف بدولة فلسطين ورفعت مستوى التمثيل فيها إلى مستوى سفارة أو ممثلية دبلوماسية

ويأتي القرار الأخير الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقبول فلسطين كعضو مراقب ليتزامن من مع مرور 65 عاما على قرار التقسيم ليشكل مفصلا تاريخيا في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وصولا لإقامة دولة فلسطينية كاملة متكاملة ولإنصاف الشعب الفلسطيني وايجاد حل شامل ومتوازن للصراع في الشرق الأوسط .

أوكرانيا - كييف
جامعة كييف الوطنية -تراس شفشنكو -
طالب دراسات عليا

الاسير محمد نشبت بحاجة لعملية قلب مفتوح عاجلة

" كذبة طبيب السجن دمرت حياتي وادت لاصابتي بمضاعفات خطيرة وما زالت ادارة السجون ترفض تحديد موعد لاجراء عملية جراحية اقرها لي طبيب اسرائيلي مختص ".. بهذه الكلمات استهل الاسيرمحمد جابر يوسف نشبت (48 عاما) من غزة ، حديثه لمحامي نادي الاسير خلال زيارته له في سجن " ايشيل " ، مؤكدا انه قرر رفع قضية ضد مصلحة السجون الاسرائيلية بسبب اهمالها لعلاجه وتاخير اجراء عملية جراحية له نجم عنها وضع صحي اكثر خطورة .

بداية المرض

الاسير الغزي محمد نشبت المعتقل منذ عام 1990 ، ويقضي حكما بالسجن الفعلي لمدة 25 عاما بتهمة مقاومة الاحتلال ، روى لمحامي النادي " انه قبل وخلال سنوات اعتقاله لم يعاني من اية امراض حتى داهمته الالام مستمرة في القلب وبعد مماطلة وتاجيل اجريت له فحوصات للقلب عام 2010 ، وذكر الاسير انه وتبين وجود وريد مغلق وقرر الطبيب في عيادة مستشفى الرملة اجراء عملية جراحية له مطلع عام 2011 ".

تابع نشبت تعاطي الادوية التي حددها له الطبيب واستمر في مراجعة طبيب عيادة سجن ايشيل ، ويقول " في كل مرة راجعت فيها الطبيب كان يرفض نقلي للفحوصات في المستشفى ويزعم ان وضعي الصحي جيد ومستقر ولا داعي للعملية .

طبيب السجن الكذاب

بعد جهود حثيثه ، نقل الاسير الغزي نشبت للفحص في مطلع تشرين اول عام 2011 في مستشفى الرملة، ويقول لمحامي نادي الاسير " خلال قيام اخصائي قلبي بفحصي سالني عن سبب عدم اجراء العملية الجراحية المحددة سابقا لي ، فابلغته بموقف طبيب سجن ايشيل "، ويضيف الاسير " بدت علامات التعجب والاستغراب على الطبيب الاخصائي الذي قال لي ان طبيب السجن كذب علي عندما اخبرني ان وضعي جيد ، وانه يوجد في سجلي الطبي تقرير يؤكد حاجتي للعملية ".

علي سمودي

مضاعفات خطيرة

اكد الطبيب في تقريره مجددا ضرورة اجراء عملية للاسير نشبت الذي عاد غاضبا الى سجن ايشيل التي اهملت شكواه حتى هدد الإدارة برفع التماس ضدهم وعندها وعدوه بإجراء العمليه له .

استمر الاسير في متابعة قضية علاجه حتى نقلته ادارة سجن "ايشيل "في 2013/1/7 الى مستشفى "أساف هروفي" ليواجه الصدمة الكبيرة والمؤثرة ، ويقول نشبت لمحامي نادي الاسير " عندما بدأ الطبيب بإجراء عملية القسطرة في القلب توقف فجاة وأعلمني أنه لا يستطيع أن يجري لي أي شيء طبي كون تسكير الأوردة لدي أصبح بشكل كامل بسبب التأخير بإجراء العملية الاولى "، واضاف " وعندما سالت الطبيب المختص عن العلاج والحل ابلغني انني بحاجة الى اجراء عملية قلب مفتوح ".

رفع قضية

وبينما ينتظر الاسير نشبت الموعد الجديد للعملية ورفض ادارة السجون تحديد تاريخ معين ، حملها المسؤولية عن تردي وضعه الصحي، مؤكدا أن استهتارهم تسبب في اغلاق كامل لجميع الأوردة واصبح من الصعب اجراء عملية قسطرة عادية.

وابلغ نشبت محامي النادي ، انه قرر مقاضاة الإدارة على الإهمال الطبي الذي تسبب بتأزم حالته ووضعه الصحي والمطالبة بالإفراج عنه من اجل أن يجري العملية بالخارج حيث أنه معتقل من 23 سنة وباقي سنتين ونصف للإفراج عنه.

انتهاكات خطيرة

من جانبه ، قال رئيس نادي الاسير قدورة فارس "للقدس": ان الجريمة التي ارتكبت بحق الاسير تشكل سياسة دائمة لادارة السجون التي مارست الاهمال الطبي وفق خطط مبرمجة لتدمير الاسرى وعقابهم بالامراض لتفتك بهم ، وذكر ان كثير من الاسرى عانوا من امراض بسيطة ولكن رفض علاجهم بشكل متعمد او اهمال اجراء العمليات ادى لمضاعفات ونتائج كارثية ادت لاصابتهم بامراض خطيرة ومزمنه .

واكد ، ان الوحدة القانونية ستتابع قضية الاسير الذي رفضت اسرائيل الافراج عنه في كافة الصفقات والافراجات رغم انه من الاسرى القدامى ، مشددا ان تاخير علاجه كان متعمدا واصبح الافراج عنه ضرورة ملحة لانقاذ حياته قبل فوات الاوان .

الجدير ذكره ، ان الاسير الغزي نشبت متزوج ولديه أربع أولاد.

بعد فاجعته برحيل والده خلال اعتقاله الاسير صلاح مقلد يتمنى تحرره وعناق والدته المريضة

خيمت اجواء الحزن والالم على الاسير صلاح محمود زايد مقلد (40 عاما) خلال زيارة محامي نادي الاسير الفلسطيني له في سجن "ريمون " جراء تاثره الشديد لرحيل والده دون وداعه او زيارته وحتى السماح له بالاتصال مع عائلته في غزة ومشاركتها العزاء .

وافاد المحامي ، ان الاسير بدى في حالة حزن شديدة من هول الفاجعة التي اعتبرها اكبر نكسة في حياته رغم انه قضى في السجون الاسرائيلية 20 عاما ، وقال الاسيرصلاح " أنه مر بظروف صعبة جدا و جرب طعم الألم مرات عديدة في رحلة عذابه المريرة في السجون التي تنقل فيها ولكنه لم يهتز أبدا إلا أن ألمه على فراق والده ورحيله دون أن يراه ويودعه قد كسر ظهره "، واضاف " الألم الذي يعتصر قلبي الحزين لا اقوى على تحمله ليس لأنني غير مؤمن بالقضاء والقدر وإنما لانني عايشت فراق والدي ولم اتمكن من رؤيته أو حتى وداعه".

معاناة طويلة

ووفق توثيق نادي الاسير ، فان الاسير صلاح الذي ولد في مدينة خان يونس في 8–4–1973 ، وبدا مسيرته النضالية في مرحلة مبكرة وشارك في مقاومة الاحتلال خلال الانتفاضة الاولى حتى اعتقل في 14–7–1993 ، وحوكم بالسجن المؤبد اضافة ل15 عاما ، وخلال رحلة اعتقاله كان هناك تاثير كبير لعدم الافراج عنه وشطب اسمه من الصفقات وعمليات التبادل والافراجات خاصة الاخيرة "وفاء الاحرار " على اسرته وخاصه والده .

بعد حظر اسرائيل زيارة اهالي اسرى غزة بعد خطف الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط ، عانى الاسير كثيرا بسبب قلقه على صحة والديه المريضين وعدم تقيدها باتفاقيات جنيف الموقعة عام 1949.

ومن أهم القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (2535/أ،ب،ج) الصادر في 10 كانون الأول (ديسمبر) 1969(الدورة 24)، حيث ذكرت فيه الجمعية العامة لأول مرة وبوضوح الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفصّلت هذه الحقوق في القرار رقم (2672–الدورة –25) الصادر عنها في 8 كانون الأول (ديسمبر) 1970 بناء على خلاصة نقاش التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " الأونروا" عن الفترة من 1 تموز (يوليو) 1969 إلى 30 حزيران (يونيو) 1970.

وحمل القرار رقم (3210) الصادر في 14 تشرين الأول (أكتوبر) 1974 (الدورة 29) تطوراً بالغ الأهمية في تعاطي هيئة الأمم المتحدة مع القضية الفلسطينية حيث أكد القرار أن الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بقضية فلسطين. وقرّر دعوة م.ت.ف "الممثلة للشعب الفلسطيني للاشتراك في مداولات الأمم المتحدة وصوَّتت مع القرار أغلبية ساحقة (105 ضد 4 وامتناع 20) ودُعي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 وأكد عرفات في كلمته أن الشعب الفلسطيني مع خيار تسوية سياسية سلمية يستعيد فيها حقوقه الثابتة والمشروعة وإثر ذلك صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1974(الدورة 29) قرار تاريخي تحت عنوان "حقوق الشعب الفلسطيني حمل الرقم (3236) وأكدت الجمعية العامة في هذا القرار "حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي والاستقلال والسيادة الوطنية وعودة اللاجئين من أبنائه إلى ديارهم حسب القرار (194) والاحترام الكلّي لحقوق الشعب الفلسطيني وأن الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكافة الوسائل وفقاً لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه"

ويحتل القرار رقم (120/36) الذي أصدرته الجمعية العامة في 9 كانون الأول (ديسمبر) 1981 أهمية خاصة لأنه عاد وأكد على القرار (181) الصادر في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 والقرار (194) الصادر في 11 كانون الأول (ديسمبر) 1948.

ونتيجة لتلمس الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة تحيُّز الولايات المتحدة الأميركية وجهت الجمعية العامة في قرارها رقم (2/7– الدورة 35) اللوم لواشنطن على استهتار إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة واعتمادها في ذلك على استمرار الدعم الأميركي لها وأعادت الجمعية العامة توجيه اللوم ذاته في القرار رقم (226) الصادر بتاريخ 17 كانون الأول (ديسمبر) 1981(الدورة 36) والقرار رقم (180/38) الصادر بتاريخ 19 كانون الأول (ديسمبر) 1983(الدورة 38).

وابتداء من العام 1987 تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بتنظيم احتفال سنوي في يوم 29 تشرين الثاني (نوفمبر) باعتباره اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بناء على القرار (40/32)، وتم اختيار اليوم في دلالة رمزية تؤشر إلى القرار (181) الصادر في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947.

واعترفت الأمم المتحدة بإعلان الاستقلال الفلسطيني عبر جمعيتها العامة بقرارحمل رقم (177– الدورة 43) بتاريخ 15 كانون الأول (ديسمبر) 1988 وتقرر بعد ذلك استخدام اسم فلسطين في منظمة الأمم المتحدة دون المساس بمركز صفة المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ قرار يمنح المنظمة امتيازات إضافية للمشاركة في أعمالها وأعمال مجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى مما جعل المنظمة أقرب إلى وضع الدولة وذلك بتاريخ 7 تموز (يوليو) 1988 وسارعت العديد من الدول العربية ودول العالم للاعتراف بدولة فلسطين ورفعت مستوى التمثيل فيها إلى مستوى سفارة أو ممثلية دبلوماسية

ويأتي القرار الأخير الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقبول فلسطين كعضو مراقب ليتزامن من مع مرور 65 عاما على قرار التقسيم ليشكل مفصلا تاريخيا في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وصولا لإقامة دولة فلسطينية كاملة متكاملة ولإنصاف الشعب الفلسطيني وايجاد حل شامل ومتوازن للصراع في الشرق الأوسط .

أوكرانيا - كييف
جامعة كييف الوطنية -تراس شفشنكو -
طالب دراسات عليا

الاسير محمد نشبت بحاجة لعملية قلب مفتوح عاجلة

" كذبة طبيب السجن دمرت حياتي وادت لاصابتي بمضاعفات خطيرة وما زالت ادارة السجون ترفض تحديد موعد لاجراء عملية جراحية اقرها لي طبيب اسرائيلي مختص ".. بهذه الكلمات استهل الاسيرمحمد جابر يوسف نشبت (48 عاما) من غزة ، حديثه لمحامي نادي الاسير خلال زيارته له في سجن " ايشيل " ، مؤكدا انه قرر رفع قضية ضد مصلحة السجون الاسرائيلية بسبب اهمالها لعلاجه وتاخير اجراء عملية جراحية له نجم عنها وضع صحي اكثر خطورة .

بداية المرض

الاسير الغزي محمد نشبت المعتقل منذ عام 1990 ، ويقضي حكما بالسجن الفعلي لمدة 25 عاما بتهمة مقاومة الاحتلال ، روى لمحامي النادي " انه قبل وخلال سنوات اعتقاله لم يعاني من اية امراض حتى داهمته الالام مستمرة في القلب وبعد مماطلة وتاجيل اجريت له فحوصات للقلب عام 2010 ، وذكر الاسير انه وتبين وجود وريد مغلق وقرر الطبيب في عيادة مستشفى الرملة اجراء عملية جراحية له مطلع عام 2011 ".

تابع نشبت تعاطي الادوية التي حددها له الطبيب واستمر في مراجعة طبيب عيادة سجن ايشيل ، ويقول " في كل مرة راجعت فيها الطبيب كان يرفض نقلي للفحوصات في المستشفى ويزعم ان وضعي الصحي جيد ومستقر ولا داعي للعملية .

طبيب السجن الكذاب

بعد جهود حثيثه ، نقل الاسير الغزي نشبت للفحص في مطلع تشرين اول عام 2011 في مستشفى الرملة، ويقول لمحامي نادي الاسير " خلال قيام اخصائي قلبي بفحصي سالني عن سبب عدم اجراء العملية الجراحية المحددة سابقا لي ، فابلغته بموقف طبيب سجن ايشيل "، ويضيف الاسير " بدت علامات التعجب والاستغراب على الطبيب الاخصائي الذي قال لي ان طبيب السجن كذب علي عندما اخبرني ان وضعي جيد ، وانه يوجد في سجلي الطبي تقرير يؤكد حاجتي للعملية ".

علي سمودي

مضاعفات خطيرة

اكد الطبيب في تقريره مجددا ضرورة اجراء عملية للاسير نشبت الذي عاد غاضبا الى سجن ايشيل التي اهملت شكواه حتى هدد الإدارة برفع التماس ضدهم وعندها وعدوه بإجراء العمليه له .

استمر الاسير في متابعة قضية علاجه حتى نقلته ادارة سجن "ايشيل "في 2013/1/7 الى مستشفى "أساف هروفي" ليواجه الصدمة الكبيرة والمؤثرة ، ويقول نشبت لمحامي نادي الاسير " عندما بدأ الطبيب بإجراء عملية القسطرة في القلب توقف فجاة وأعلمني أنه لا يستطيع أن يجري لي أي شيء طبي كون تسكير الأوردة لدي أصبح بشكل كامل بسبب التأخير بإجراء العملية الاولى "، واضاف " وعندما سالت الطبيب المختص عن العلاج والحل ابلغني انني بحاجة الى اجراء عملية قلب مفتوح ".

رفع قضية

وبينما ينتظر الاسير نشبت الموعد الجديد للعملية ورفض ادارة السجون تحديد تاريخ معين ، حملها المسؤولية عن تردي وضعه الصحي، مؤكدا أن استهتارهم تسبب في اغلاق كامل لجميع الأوردة واصبح من الصعب اجراء عملية قسطرة عادية.

وابلغ نشبت محامي النادي ، انه قرر مقاضاة الإدارة على الإهمال الطبي الذي تسبب بتأزم حالته ووضعه الصحي والمطالبة بالإفراج عنه من اجل أن يجري العملية بالخارج حيث أنه معتقل من 23 سنة وباقي سنتين ونصف للإفراج عنه.

انتهاكات خطيرة

من جانبه ، قال رئيس نادي الاسير قدورة فارس "للقدس": ان الجريمة التي ارتكبت بحق الاسير تشكل سياسة دائمة لادارة السجون التي مارست الاهمال الطبي وفق خطط مبرمجة لتدمير الاسرى وعقابهم بالامراض لتفتك بهم ، وذكر ان كثير من الاسرى عانوا من امراض بسيطة ولكن رفض علاجهم بشكل متعمد او اهمال اجراء العمليات ادى لمضاعفات ونتائج كارثية ادت لاصابتهم بامراض خطيرة ومزمنه .

واكد ، ان الوحدة القانونية ستتابع قضية الاسير الذي رفضت اسرائيل الافراج عنه في كافة الصفقات والافراجات رغم انه من الاسرى القدامى ، مشددا ان تاخير علاجه كان متعمدا واصبح الافراج عنه ضرورة ملحة لانقاذ حياته قبل فوات الاوان .

الجدير ذكره ، ان الاسير الغزي نشبت متزوج ولديه أربع أولاد.

بعد فاجعته برحيل والده خلال اعتقاله الاسير صلاح مقلد يتمنى تحرره وعناق والدته المريضة

خيمت اجواء الحزن والالم على الاسير صلاح محمود زايد مقلد (40 عاما) خلال زيارة محامي نادي الاسير الفلسطيني له في سجن "ريمون " جراء تاثره الشديد لرحيل والده دون وداعه او زيارته وحتى السماح له بالاتصال مع عائلته في غزة ومشاركتها العزاء .

وافاد المحامي ، ان الاسير بدى في حالة حزن شديدة من هول الفاجعة التي اعتبرها اكبر نكسة في حياته رغم انه قضى في السجون الاسرائيلية 20 عاما ، وقال الاسيرصلاح " أنه مر بظروف صعبة جدا و جرب طعم الألم مرات عديدة في رحلة عذابه المريرة في السجون التي تنقل فيها ولكنه لم يهتز أبدا إلا أن ألمه على فراق والده ورحيله دون أن يراه ويودعه قد كسر ظهره "، واضاف " الألم الذي يعتصر قلبي الحزين لا اقوى على تحمله ليس لأنني غير مؤمن بالقضاء والقدر وإنما لانني عايشت فراق والدي ولم اتمكن من رؤيته أو حتى وداعه".

معاناة طويلة

ووفق توثيق نادي الاسير ، فان الاسير صلاح الذي ولد في مدينة خان يونس في 8–4–1973 ، وبدا مسيرته النضالية في مرحلة مبكرة وشارك في مقاومة الاحتلال خلال الانتفاضة الاولى حتى اعتقل في 14–7–1993 ، وحوكم بالسجن المؤبد اضافة ل15 عاما ، وخلال رحلة اعتقاله كان هناك تاثير كبير لعدم الافراج عنه وشطب اسمه من الصفقات وعمليات التبادل والافراجات خاصة الاخيرة "وفاء الاحرار " على اسرته وخاصه والده .

بعد حظر اسرائيل زيارة اهالي اسرى غزة بعد خطف الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط ، عانى الاسير كثيرا بسبب قلقه على صحة والديه المريضين وعدم تقيدها باتفاقيات جنيف الموقعة عام 1949.

ومن أهم القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (2535/أ،ب،ج) الصادر في 10 كانون الأول (ديسمبر) 1969(الدورة 24)، حيث ذكرت فيه الجمعية العامة لأول مرة وبوضوح الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفصّلت هذه الحقوق في القرار رقم (2672–الدورة –25) الصادر عنها في 8 كانون الأول (ديسمبر) 1970 بناء على خلاصة نقاش التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " الأونروا" عن الفترة من 1 تموز (يوليو) 1969 إلى 30 حزيران (يونيو) 1970.

وحمل القرار رقم (3210) الصادر في 14 تشرين الأول (أكتوبر) 1974 (الدورة 29) تطوراً بالغ الأهمية في تعاطي هيئة الأمم المتحدة مع القضية الفلسطينية حيث أكد القرار أن الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بقضية فلسطين. وقرّر دعوة م.ت.ف "الممثلة للشعب الفلسطيني للاشتراك في مداولات الأمم المتحدة وصوَّتت مع القرار أغلبية ساحقة (105 ضد 4 وامتناع 20) ودُعي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 وأكد عرفات في كلمته أن الشعب الفلسطيني مع خيار تسوية سياسية سلمية يستعيد فيها حقوقه الثابتة والمشروعة وإثر ذلك صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1974(الدورة 29) قرار تاريخي تحت عنوان "حقوق الشعب الفلسطيني حمل الرقم (3236) وأكدت الجمعية العامة في هذا القرار "حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي والاستقلال والسيادة الوطنية وعودة اللاجئين من أبنائه إلى ديارهم حسب القرار (194) والاحترام الكلّي لحقوق الشعب الفلسطيني وأن الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكافة الوسائل وفقاً لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه"

ويحتل القرار رقم (120/36) الذي أصدرته الجمعية العامة في 9 كانون الأول (ديسمبر) 1981 أهمية خاصة لأنه عاد وأكد على القرار (181) الصادر في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 والقرار (194) الصادر في 11 كانون الأول (ديسمبر) 1948.

ونتيجة لتلمس الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة تحيُّز الولايات المتحدة الأميركية وجهت الجمعية العامة في قرارها رقم (2/7– الدورة 35) اللوم لواشنطن على استهتار إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة واعتمادها في ذلك على استمرار الدعم الأميركي لها وأعادت الجمعية العامة توجيه اللوم ذاته في القرار رقم (226) الصادر بتاريخ 17 كانون الأول (ديسمبر) 1981(الدورة 36) والقرار رقم (180/38) الصادر بتاريخ 19 كانون الأول (ديسمبر) 1983(الدورة 38).

وابتداء من العام 1987 تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بتنظيم احتفال سنوي في يوم 29 تشرين الثاني (نوفمبر) باعتباره اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بناء على القرار (40/32)، وتم اختيار اليوم في دلالة رمزية تؤشر إلى القرار (181) الصادر في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947.

واعترفت الأمم المتحدة بإعلان الاستقلال الفلسطيني عبر جمعيتها العامة بقرارحمل رقم (177– الدورة 43) بتاريخ 15 كانون الأول (ديسمبر) 1988 وتقرر بعد ذلك استخدام اسم فلسطين في منظمة الأمم المتحدة دون المساس بمركز صفة المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ قرار يمنح المنظمة امتيازات إضافية للمشاركة في أعمالها وأعمال مجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى مما جعل المنظمة أقرب إلى وضع الدولة وذلك بتاريخ 7 تموز (يوليو) 1988 وسارعت العديد من الدول العربية ودول العالم للاعتراف بدولة فلسطين ورفعت مستوى التمثيل فيها إلى مستوى سفارة أو ممثلية دبلوماسية

ويأتي القرار الأخير الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقبول فلسطين كعضو مراقب ليتزامن من مع مرور 65 عاما على قرار التقسيم ليشكل مفصلا تاريخيا في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وصولا لإقامة دولة فلسطينية كاملة متكاملة ولإنصاف الشعب الفلسطيني وايجاد حل شامل ومتوازن للصراع في الشرق الأوسط .

أوكرانيا - كييف
جامعة كييف الوطنية -تراس شفشنكو -
طالب دراسات عليا

تناشد الرئيس انصافها والمحررات

انا اسيرة الامس واليوم والغد

جنين - تقرير علي سمودي -

"اسيرة الامس و اليوم والغد "..بهذه العبارة وصفت الاسيرة المحررة امية محمد اسعد دمج (34 عاما) من مخيم جنين واقع حياتها الذي تكثر فيه صور المعاناة رغم تحررها منذ 7 سنوات من السجون الاسرائيلية التي قضت فيها 4 اعوام ، فامام اغلاق ابواب الحياة امامهاوبين مرضها الذي سببته ظروف الاعتقال وعجزها عن توفير فرصة عمل او وظيفة ثابته تشعر بحزن والم وكأن الجميع تخلى عنها كما تقول " فمنذ الافراج عني لم يبقى باب الا وقصدته وكتبت الرسائل والمناشدات لكن دون جدوى ، ما سمعناه عن دعام ورعاية للمحررين مجرد شعارات وانضممت لقائمة طويلة ممن سبقوني في حياة المعاناة بعد التحرر ".

الاحلام والالام

امية التي تنحدر من عائلة لاجئة فقيرة من مخيم جنين ، قررت فور تحررها ان تؤسس حياة جديدة تضمن لها مستقبلها في ظل الظروف العصيبة التي تعصف باسرتها المكونة من 10 انفار ، ولكن مع مرور الايام والزمن لم تتقدم خطوة واحدة في عالم الاحلام الذي رسمته خلف القضبان ،وتقول " عندما كنا نسمع الخطابات خلال محنة الاعتقال التي تتحدث عن ضمان مستقبلنا وحياتنا والمجتمع الذي سيفتح احضانه لنا ، كنا نزداد قوة وعزيمة ونعيش امال كثيرة "، وتضيف " كل كلمة امل وعبارة دعم كانت تتوارد لمسامعنا كانت كفيلة بتحرير الاسيرة رغم قيودها لتداوي الالام السجن وعذاباته وظلم السجان بالاحلام لذلك استثمرت فترة اعتقالي للتعليم ، وابدعت في مهنة التطريز وحلمت بوظيفة اوتاسيس مشغل خياطة للمطرزات الشعبية "، وتكمل " لكن الاحلام تبخرت امام هول الواقع وتبددت الامال لتجدد الاحزان وتصبح كل لحظة بحياة حريتي الم لا ينتهي ".

بداية الالم

ككل اللاجئين ، عاشت امية في طفولتها حياة صعبة وقاسية في ازقة المخيم فالقت ظروف عائلتها الاقتصادية الصعبى ظلالها على حياتها فحرمتها من مواصلة تعليمها بعد الصف السابع الاساسي ، فوجدت في العمل متنفسا لتشارك في تحمل جزء من كاهل المسؤولية كونها تنتمي لاسرة متواضعة ، فعملت في مجال الزراعة في الداخل الفلسطيني لمدة 5 سنوات ، وتقول " عشت ايام قاسية من شدة العمل وظروفه رغم صغر سني ولكني كنت سعيدة لقدرتي على ان اكون عنصر منتج وفاعل ومشارك في بناء حياة اسرتي ".

مع اندلاع انتفاضة الاقصى ، قررت ان تشارك شعبها طريق النضال نحو حياة الحرية ، وتقول " شاهدت الشهداء من اهلي واقربائي وجيراني وابناء شعبنا يتساقطون واحدا تلو الاخر ، وعشت ماساة الجرائم والمجازرالتي ارتكبتها دولة اسرائيل ضد اهلي في مخيم جنين"، وتضيف " عشت تفاصيل معركة ومجزرة نيسان الصمود والتحدي وهدم المنازل ونكبة التشرد الجديدة بعد هدم المخيم فبدات اتطوع مع الهلال الاحمر لمساعدة الضحايا والجرحي وشاركت في المسيرات ".

الاعتقال والتحقيق

صبيحة 24-7-2002 ، وبعد اربعة شهور من مجزرة مخيم جنين ، قررت امية تنفيذ عملية فدائية ، وتقول " تاثرت كثيرا بكل ما حل شعبنا من جرائم وقررت تادية واجبي الوطني بطريقتي وسرية تامة ، فودعت مخيمي وانطلقت لحاجز سالم العسكري غرب جنين "، وتضيف " تمكنت قوات الاحتلال من اعتقالي على الحاجز وفورا اقتادوني الى مركز تحقيق الجلمة لمدة 21 يوما،وعشت لحظات قاسية لا تنسى وكان الاصعب هو التحقيق النفسي ومعاملتهم لي باذلال لامتهان كرامتي وعقابي والانتقام مني ".

ترتسم معالم الغضب والسخط على وجه اميه وهي تتذكر مرحلة التحقيق ، وتقول " اصعب شيء في الدنيا عندما تشعر بالبرد ولا تجد تدفاة او من يدفئك ، فقد احتجزوني في زنزانة باردة تجمدت فيها حتى اصبح الموت افضل من الحياة "، وتضيف " مارسوا معنا الحرب والانتقام حتى في لقمة الطعام في التحقيق او خلال باقي مراحل الاعتقال واقسى لحظة عندما تتلوى امعائك من الجوع ولا تجد من يطعمك "، وتضيف " كل ذلك عشناه وتحملناه ولم نتخلى عن رسالتنا واحلامنا وبعد كل ذلك الا نستحق حياة كريمة ؟».

عقوبات قاسية

لم تنتهي رحلة العذاب بعد نقل امية الى سجن "الرملة" الذي امضت فيه عامين ، وتقول " عاقبوني بالمنع الامني ومنعوني من رؤية عائلتي وزيارتها طوال تلك الفترة التي صدر خلالها الحكم بحقي بالسجن خمس سنوات وفي اول مرة تحصل فيها عائلتي على تصريح نقلوني الى سجن هداريم "، وتضيف " الاقسى من السجن والحكم سياسة الحرمان التي مورست بحقنا بسياسة ممنهجة تركت اثرا بالغا على كل اسيرة ، فالداعم الوحيد لها في رحلة العذاب هي ابتسامات وكلمات الاخبار التي كانت تشعرنا بلحظات تحرر وتمرد على السجان والسجن ".

وتتابع اميه " االباب المغلق كان جرح يومي في حياتنا ، ولان السجان يدرك ذلك جيدا ، كان يمارس بحقنا سياسة العزل في الزنازين الانفرادية التي قضيت فيها 15 ايام عشت كل لحظة فيها كانها مليون عام ".

المرض المستمر

ووسط صمودها وصبرها ، فان تاثير مرحلة الاعتقال

وظروف غرف السجن المأساوية بدت واضحة على صحتها فاصابتها القرحة في المعدة والتي لم تنتهي اثارها حتى اليوم ، وتقول " حتى طعام الادارة كان فيه عقاب وانتقام ، فهو سيء وغير صالح يضاف للاسوا في المحيط الغرف والمعاملة والقهر في حرماننا من ابسط احتياجاتنا خاصة لكوننا نساء "، وتضيف " فجاة بدات اعاني من الم في معدتي وبسبب الاهمال ورفض علاجي تطور الى قرحة ولم يزودني باي علاج خلال تلك الفترة وحتى اليوم اعاني منها ". وذكرت ان اغلب الاسيرات اصبن بعدة امراض ومنها ماهو مزمن ولم تقوم عيادة السجن بعلاجهن .

عذابات السجن

صور كثيرة تتكرر في مخيلة المحررة امية في رحلة العذاب ، وتقول " اقسى صورة هي نظرة وتعامل السجانين والسجانات مع كل اسير بمبدا العقاب والحرمان حتى من ابسط الحقوق لتصبح كل ثانية الم حتى بحبة الدواء و شربة الماء ولحظة النوم "، " والاهم حملات المداهمة والتفتيش والتنكيل وما يتبعها من عقوبات او اعتداء ، وفي احدى المرات ضربوني على راسي خلال اقتحام القسم ومرضت وتاثرت لكن دون علاج او رعاية ".

روح الارادة

كل تلك العوامل ، تقول امية " كانت تزيد من عزيمتنا وترفع معنوياتنا ورغم تاثير ما يمارس بحقنا تمكنا من رسم حياتنا كاسيرات نجسد رسالة وهدف سامي قدمنا وضحينا في سبيله بحياتنا "، وتضيف "دافعنا عن كرامتنا واثبتنا بعزة وفخر قدرتنا على التحدي في افشال سياسة الاحتلال بكل الطرق وخاصة بالحرص على التعليم لنحول السجن لاكاديمية وجامعة نضالية "، وتكمل " شخصيا شاركت بعدة دورات نظمتها الاسيرات لتعلم اللغة العبرية ، و حفظ القران الكريم ، اضافة للجلسات الثقافية والسياسية التي صقلت شخصيتي ". اهتمت امية بفن التطريز الذي كانت تبدع به الاسيرات فتعلمته بسرعه واصبحت متفوقة فيه حتى انجزت داخل السجن كميات كبيرة من الاعمال اليدوية التي ر كزت فيها على التراث والقضية الوطنية ، وتقول " اكتشفت في التطريز عالمي ومن خلال اعمالي حولت غرفتي لعالم يكسر القيد ، فانجزت رسومات عن الانتفاضة والقضية ومدينتي جنين "، وتكمل " اشبه التطريز كصديق افرغ من خلاله همومي واحزاني حتى ان دموعي تنزل وانا اعمل في التطريز وحققت فيه ابداع وانجزت رسومات كثيرة خلال ال4 سنوات التي امضيتها داخل السجن ".

الحرية ولكن ..

تحررت امية ، وبعد انتهاء الاستقبال والمهنئين بدات تبحث عن ذاتهادون ان تتخلى عن تادية رسالتها ومواصلة نشاطها التطوعي والوطني خاصة في اثارة قضية الاسرى ، وتقول " لم اتوقع ان الالم سيرافقني بعد الحرية ، فلم يتحقق شيء من احلامي وكل ما حصلت عليه راتب 1200 شيكل الذي لا يوفر لي ادنى مستقبل "، واضافت " كانت امنيتي ان احظى بوظيفة تكرمني وتحقق امنيتي ولكن للاسف اغلقت الابواب امامي ، وكنت افكر انني ساكون شهيدة الغد لكنني اصبحت وفجاة اسيرة اليوم والغد حتى منزلنا في مخيم جنين ".

رغم كل الظروف ، بادرت لتنظيم معرض للاشغال اليدوية التي انجزتها في السجن وبعد التحرر ليكون صرخة دعم وانتصار للاسرى ، فاطلقت عليه كي لا ننسى ، وتقول " بجهود ذاتيه نفذته وضم صور الاسرى والشهداء وادوات وانجازات الاسرى ومطرزاتي و واسميته هذا الاسم لكي يكون اسم الاسرى عاليا ومرفوعا ولكي لا ننسى ان جوهر قضية فلسطين الاسرى ". حقق المعرض نجاحا كبيرا ، لكن في مشوار حياتها لم تواجه سوى العتراث والمصاعب ، رغم تفانيها في تادية واجبها الوطني والنضالي ، فهي ناشطة في الحركة النسوية الاسيرة التابعة لحركة فتح ، ولجنة شؤون الاسرى وتشارك في كافة الفعاليات ليبقى صوت الاسرى عاليا .

والتحقت امية في العديد من البرامج والدورات ، وحصلت على شهادات في فن التجميل والكمبيوتر لكنها ما زالت تبحث عمن يستجيب لصرختها ، لذلك ناشدت الرئيس محمود عباس الوقوف لجانب المحررات وانصافهن ومنحهن كامل حقوقهن ، وقالت " رسالتنا للرئيس اننا ادينا واجبنا حبا للوطن وايمانا للقضية ورغم ذلك ما زلنا نعيش الظلم والاهمال والتهميش ولم نحصل على حقوقنا ، لذلك مطلبنا الوحيد العدالة والانصاف ".

حياتي ليست اغلى من حياته

رغم مسؤولياتها الكبيرة بين رعاية اطفالها وخاصة اصغرهم نصر الذي ما زال رضيعا ومتابعة قضية زوجها الاسير جعفر ابراهيم محمد عز الدين الذي يواصل معركة الامعاء الخاوية منذ اعتقاله الاخير في 22-12-2012 ، تواصل الزوجة الوفية ام حمزة اضرابها المفتوح عن الطعام منذ 24-12-2012 تضامنا مع زوجها القابع مع رفاقه المضربين معه طارق قعدان ويوسف شعبان وسامر العيساوي وايمن الشراونة .

في منزلها في بلدة عرابة ، اختارت ام حمزة ان تعبر عن تضامنها مع زوجها وايصال رسالته بالحرية ، وتقول " لم نعد قادرين على الحياة والخطر يتهدد حياة زوجي وباقي اخوانه والعالم يقف صامتا ومتفرجا امام الماسي الذين يتعرضون لها ولا نسمع سوى عبارات الشجب والاستنكار "، وتضيف " ادارة السجون تعزلهم وتمارس الضغوط عليهم وترفض علاجهم فهل ستحررهم الشعارات والبيانات ؟».

ورغم خوف وقلق العائلة خاصة اطفالها على صحتها ، فان الجميع يلتف حولها ويؤازرها وزوجها ويعبرون عن امنيتهم في تحرر جعفر ونجاته وزوجته المخلصة التي قالت " حياتي ليست اغلى من حياة زوجي ووالد اطفالي الذين يواصلون استهدافه وتدمير حياتنا بشكل مستمر فلم يعد يخرج من اعتقال حتى يعود الى السجن دون تهمة او محاكمة عادلة لذلك فان اضرابه وقضيته عادلة وانا متضامنه معه بكل ما لدي من قوة حتى يفرج الله كربه ويمن عليه بالصحة والعافية والحرية "، وتضيف " لم يعد يغمض لنا جفن منذ اضرابه الجديد لانه اصلا مريض وكان ما زال يتعالج من اثر اعتقاله الاخير الذي اضراب فيه عن الطعام لمدة شهرين فاي قانون او شريعة تجيز اعتقاله ؟».

استهداف مستمر

ام حمزة التي تحرص مع والدة واشقاء زوجها وخاصه المبعد الى غزة طارق عز الدين على متابعة اخباره لحظة بلحظة ، وتجري اتصالات مع مؤسسات حقوق الانسان لمتابعة وضعه بعد الانباء التي تحدثت عن تدهور حالته الصحية ، تقول " في 20-3-2012 اعتقلت قوات الاحتلال جعفر بتهمة التضامن مع صديقه وابن بلدته الشيخ خضر عدنان مفجر معركة الامعاء الخاوية ولدى اعتقاله قال له ضابط المخابرات سنرسلك للتضامن مع خضر في السجن "، وتضيف " دون تهمة او محاكمه حولوه للاعتقال الاداري فانضم للشيخ خضر والاسيرة هناء الشلبي ورفاقهم واضرب عن الطعام الذي استمر 54 يوما حتى وافقت الاداره على طلبه بالافراج عنه مع انتهاء حكمه وعدم تجديد اعتقاله ".

فرحة ونصر

تحرر القيادي في حركة "الجهاد الاسلامي " جعفر عز الدين في 20-7-2012 في حالة صحية صعبه بسبب ما تعرض له من ضغوط وعقوبات وحرمان علاج خلال اضرابه ، وتقول " اثناء تلك المعركة واجه زوجي الموت لانه عاقبوه وعزلوه ونكلوا به ورفضوا علاجه لكنه صمد حتى انتصر ورغم فك اضرابه لم يتلقى علاجا في سجنه "، وتضيف " فرحنا كثيرا بانتصاره وعدم تجديد اعتقاله وعودته لمنزله واطفاله السبعة ليبدا رحلة العلاج فهو يعاني من مشاكل في المعدة واضطراب في دقات القلب والقولون العصبي ".

تضم ام حمزة رضيعها نصر الذي انجبته في 12-5-2012 ، في اليوم ال52 من اضراب زوجها جعفر حيث كان في حالة صحية خطيرة في عيادة سجن الرملة ورغم وضعه الماساوي اطلق على مولوده ذلك الاسم ليكون كما تقول ام حمزة " بشرى نصر وحرية وكان الله معنا واستجاب لدعواتنا وكرم جعفر بعد يومين من ولادة طفلنا بانتصاره في معركته فصبر وفرح بانتظار لحظة العودة لمنزله لرؤيته وباقي ابناءه الذين عايشونا نفس لحظات الرعب والخوف على مصيره "، وتضيف " وزعنا الحلوى بعد خبر فك جعفر اضرابه الذي كان فرحتين انتصاره وطفلنا الجديد وانا ووالدته ندعوا لله ان يفرج كربه ليعود ويربيه وباقي الابناء بحب وحنان حرمهم الاحتلال اياه منذ سنوات ".

سرقة الفرحة

استقر المحرر جعفر في منزله ، يغمر عائلته واطفاله بحبه وشوقه وحنينه ليعوضهم عن محطات الحزن خاصة لتاثر العائلة بحرمانها من ابنها القيادي في حركة "الجهاد الاسلامي " طارق الذي قضى في سجون الاحتلال 20 عاما وافرج عنه في صفقة "وفاء الاحرار " وابعد الى غزة والذي لم ينقطع عن العائلة وقاد حملة التضامن مع شقيقه خلال اعتقاله في غزة .

معركة الامعاء الخاوية

وخلال زيارة محامي نادي الاسير لجعفر عقب اعتقاله ، قال " فور اعتقالي اقتادوني لمعسكر دوتان ثم سالم وجرى استجوابي بتهمة نشاطات في الجهاد الإسلامي ولم يثبت لدي الاحتلال أي شيء فنقلوني لسجن مجدو"، ويضيف " بتاريخ 27-11 ابلغوني انا وطارق ويوسف بالاعتقال الإداري لمدة ثلاثة أشهر وفوراً اعلنا الإضراب المفتوح عن الطعام وفي اليوم التالي قامت محكمة عوفر بتثبيت الاعتقال الإداري بحقي".

وبين المساومات والضغوط التي مارستها المخابرات الاسرائيلية على المضربين الثلاثة رفضوا فك اضرابهم حتى الحرية ، وقال جعفر " ان اعتقالنا يأتي رداً على انتصار المقاومة في غزة الذي أغاظهم كثيراً ، ولانه لا يوجد مصوغ قانوني قررنا خوض معركتنا الجديدة رفضاً للاعتقال الإداري وإصراراً منا على تفكيك هذا الملف وتصفية هذا الشكل الظالم من أشكال الاعتقال اللاإنساني واللاقانوني "، واضاف " وسننتصر من جديد كما انتصرنا من قبل انسجاماً مع حقبه من الانتصارات ستتلاحق لا محالة في سجل شعبنا العظيم حتى وإن لم يمكنا الاحتلال من الاحتفال بنصر المقاومة وقدرة شعبنا على الرد على العدوان وتوجيه الصفعات له ويخسر مرحلة جديدة من الانجاز السياسي في هيئة الأمم المتحدة".

امام الصمود والتحدي والثبات الذي جسده المضربين الثلاثة ، رفضت ادارة السجون توفير الرعاية الصحية لهم ، وبدات تتدهور حالتهم الصحية مما اضطرها لنقلهم لعيادة سجن "الرملة "، وهناك اكد جعفر لمحامي نادي الاسير " قابلنا ضباط المخابرات ومصلحة السجون ومارسوا الضغوط علينا لفك اضرابنا تحت شعار ان فترة اعتقالنا قصيرة وستنتهي بسرعة ولكننا رفضنا وابلغناهم اننا لن نسلم لهذا الاعتقال الإداري في الضفة الذي هدفه الوحيد الإيهام بإنجاز انتصارات وهمية "، واضاف " رغم تدهور اوضاعنا الصحية وظروف اعتقالنا وتلاعب المحكمة في قضيتنا فإننا نرفع راية التحدي والمثابرة لإنهاء الاعتقال الإداري إلى الأبد فنحن لا نقبل أن نعيش تحت رحمة هذا الملف السري ومزاجية ضباط المخابرات ".

ام حمزة مضربة

ومع تاجيل محاكمة جعفر ، ومعاناته من مضاعفات مستمرة في وضعه الصحي ، تقول زوجته ام حمزة " قررت ان اكون لجانبه في معركته ، فمنذ اعتقاله وجميعنا متضامنين معه حتى والدته المريضة ام محمد وابنائي بما فيهم الاطفال يصومون ويشاركون والدهم هذه الملحمة التي ندعوا له فيها بالنصر " ، واضافت " اضرابي رسالة عهد ووفاء لزوجي واخوانه ودعاء امل لن نتخلى عنه وصرخة غضب في وجه المتباكين على حقوق الانسان والمتخاذلين عن نصرة ابطال معركة الحرية للتحرك لنصرتهم وتحقيق حلمنا بعودتهم الينا سالمين باذن الله تعالى ".

امنيات والدة

من جانبها ، ووسط دعواتها وهي تضم احفادها ، عبرت الوالدة ام محمد عن قلقها الشديد على حياة جعفر، وقالت " نناشد كل ضمير حي مساندته واخوانه طارق ويوسف وسامر وايمن ومنعهم من الاستفراد بهم انهم ابطال ويستحقون الحرية "، وتضيف " قضيت 22 عاما من عمري على بوابة السجون جراء استهداف جعفر وطارق حتى عاشا في اعتقالهم والسجون اكثر مما قضوه في منزلنا ، ورحلة عذابي مستمرة حتى اليوم فطارق يحرمني الاحتلال منه لانه مبعد في غزة وجعفر معتقل تعسفيا ومضرب في الرملة فمتى تنتهي هذه المعاناة ؟.

ع / س

خلال زيارة محامي نادي الأسير للأسيرين طارق قعدان وجعفر عز الدين

إدارة السجون تماس ضغوط نفسية بحق الأسرى المضربين وخداع الرأي العام بأنهم غير مضربين.

قال نادي الأسير الفلسطيني "أن إدارة السجون الإسرائيلية تمارس على الأسرى المضربين عن الطعام ضغوط نفسية لإجبارهم على فك إضرابهم المتواصل، والنيل من عزيمتهم وإرادتهم لكنها باءت بالفشل أمام صمود وصبر هؤلاء الأسرى الذين رفضوا الانصياع و الانجرار وراء الأكاذيب الاحتلال.

وكشف الأسير المضرب عن الطعام طارق حسين قعدان (41 عاما) عن قيام إدارة السجون بوضع عربة مليئة بالطعام والألبان على باب الغرفة التي يحتجز فيها هو و الأسير جعفر عز الدين في "عيادة سجن "الرملة " من أجل الضغط عليهما ،وأكد عز الدين على إصرارهما في مواصلة إضرابهما عن الطعام رغم تدهور أوضاعهما الصحية، وخداع الرأي العام بتصوير المشهد مع وجود العربة على البوابة لإظهار أنهما غير مضربين.

وبين الأسير قعدان لمحامي نادي الأسير انه تم كشف وإحباط هذه المحاولة التي تندرج ضمن حملة الضغوط التي تستهدفهم من أجل إيقاعهم في الفخ ، وقام الأسيرين طارق وجعفر على الفور باستدعاء السجانين وطلبوا منهم سحب العربة على الفور واخبروهم أن ما يفعلونه هو لعبة رخيصة لن تمر.

وجدد الأسيران أمام الإدارة تمسكهما بالإضراب حتى الحرية، و ابلغ الأسير قعدان المعتقل منذ 22-11-2012 المحامي انه وجعفر لا يزالا صامدين ومستمرين في إضرابهما عن الطعام والذي بدأ من تاريخ 2012/11/27، وفي هذا الإطار قال الأسير " انه يرفض الحديث مع ضباط "إدارة السجون" وانه موجود منذ 20 يوما في الرملة ولم يراجعه احد"

وأكد المحامي أن الأسير قعدان لا يزال مصمم على عدم الانكسار ويرفض الجلوس على الكرسي المتحرك بالرغم من تردي وضعه الصحي والإرهاق الشديد الذي ظهر واضحا عليهما لافتاً إلى أن الأسيرين يعانيان من وجود أحماض في المعدة ، وتقيؤ اخضر غامق وأحيانا دماء

ويرفض الأسيران إجراء أي فحوصات طبية أو الخروج إلى العيادة و أخذ المحاليل والفيتامينات أو الأملاح أو أي شيء، كما آن مسؤول أطباء "عيادة سجن الرملة" حاول إبلاغهم بنتيجة فحص الدم الذي تم أخذه عند وصولهما إلى الرملة بتاريخ 2012/12/31 ، مؤكدا أن تأخير النتيجة متعمد ، وحاول الطبيب بث الرعب في قلوبهم عندما ابلغهم بخطورة وضعهم وحالتهم الصحية بسبب وجود نقص حاد في فيتامين 1 ، وقال لهم " إن ذلك يمكن أن يسبب أو يؤدي إلى أزمة قلبية مفاجئة ".

وأضاف قعدان "أننا نعتقد اعتقاد جازم راسخ أن الآجال محدودة والأرزاق معدودة وما ينتظرنا هو الحياة ، الحياة بكل تجلياتها ومعانيها ولا شيء سوى الحياة والحرية والكرامة والعزة والشرف".

أشرف أبوذريع.. القائمة لم تنته.!

عبدالله قنديل

لست أدري بأي حال أتحدث عن حادثة ارتقاء الأسير المحرر أشرف أبوذريع بعد شهرين من تحرره من سجون الاحتلال وبالأخص من ما يعرف بعيادة سجن الرملة التي أضحت مسلخا حقيقيا لاستنزاف وتعذيب الأسرى الذين من المفترض أنهم يقيمون فيه لتلقي علاجا مناسبا، والذي يحدث فيه على العكس تماما.

الغريب أكثر أن الكثير منا كان يتوقع استشهاد أشرف أبوذريع في أية لحظة، والمعلومات الصحية الخاصة به كانت متوفرة لكل مختص ومهتم وباحث، وكانت متوفرة أيضا للجهات الرسمية في السلطة الفلسطينية ممثلة بوزارة أسرى حكومة فياض التي لا أدري حتى اللحظة كيف تحركت لإنقاذ أبوذريع.!

بعد نبأ استشهاد أشرف أبوذريع بدقائق قليلة استمعت لوالدته عبر إحدى الفضائيات وللوهلة الأولى ظننتها بخطابها القوي والمتماسك والمنظم مجرد متضامنة مع قضية الأسرى أو متابعة لملف الشهيد أشرف، ولقد سطرت أحرفا تبعث على العز والفخار حينما قالت بأنها غير نادمة بالمطلق على ما قام به أشرف، بل تشعر بالعزة والشموخ وأنها راضية كل الرضا عن ابنها فداء لفلسطين، وبرغم ما في هذا الجانب من إشراق إلا أنه يترك فينا شعورا بالتقاعس الداخلي عن نصرة أشرف وبقية إخوانه، فترى: هل لو كانت التحركات لمحاولة إنقاذ أشرف أبوذريع من سجنه وهو يعاني الأسقام، هل لو كانت هذه التحركات جدية ومدروسة ومبكرة ستعمل على إنقاذه؟ الإجابة لها عدة احتمالات من بينها نعم حتى ولو كان ضعيفا وهذا يديننا جميعا كفلسطينيين.

ساعة أتى الخبر ظننت ببراءة أو بعاطفة أن الغضب لن يؤجل للصباح، بل سنسمع ونرى ما يمكن أن يهدئ من روع آلاف الأسرى في السجون على الأقل الذين لم يؤجلوا افتتاح بيت العزاء للصباح بل ضجت غرفهم وزنازينهم بالبكاء والدعاء والغضب على فراق زميلهم الذي غادرهم أمام ناظريهم..!!!

وحينما انتظرنا للصباح أملا في انتظار شيئ كان الصباح مروعا للغاية، ومما كان فيه:

صباح كان الألم فيه يتقاطر من قلب أم الأسير الشهيد أشرف أبوذريع..

صباح أناته وأوجاعه أمست موتا اختطف أشرف و غادر..

صباح امتلأت فيه الصحف والمواقع ببياناتنا الصحفية العاجلة، ونقطة وسطر جديد..

صباح جلسنا في مكاتبنا الفارهة والمكيفة ونحن نستعجل المشروبات الساخنة..

أنا أتخيل أنني أشرب من دم أشرف، وأجلس على جثته، شعورا بالخزي لأننا بتنا فقط "ببغات" دون أن نقدم للأسرى شيئا يذكر.!

ترى: من بعدك يا أشرف؟ أتراه الشراونة، أم العيساوي.. لا ضير.. أنتم ترتقون ونحن نواصل السقوط، حسبكم ربكم.!!!

الغريب في الأمر أكثر يا سادة، أن نفس ما لاقاه أشرف لاقاه من قبله الأسير زهير لبادة الذي خرج من عيادة الرملة إلى المشفى ليمكث فيها أسبوعا ومن ثم يستشهد، وكذلك حدث بالتمام مع عدد آخر من الأسرى الذين خرجوا من الرملة ولم يمكثوا سوى أياما أو شهورا في أفضل الأحوال ليغادروا سريعا، وتحقيقا دوليا واحدا لم يفتح في هذه الحوادث المتكررة نتيجة الاهمال الطبي من مصلحة السجون الصهيونية.

ترى: من بعدك يا أشرف؟ أتراه الشراونة، أم العيساوي.. لا ضير.. أنتم ترتقون ونحن نواصل السقوط، حسبكم ربكم.!!!

الناطق باسم جمعية واعد

حسام تحمل الإحتلال مسؤولية استشهاد الأسير المحرر أشرف أبو ذريع

حملت جمعية الأسرى والمحررين "حسام "الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير المحرر المقعد أشرف أبو ذريع المسالمة من بيت عوا غرب الخليل، بعد حوالي شهرين من إطلاق سراحه من داخل سجون الإحتلال .

وقالت الجمعية " إن الأسير المحرر أبو ذريع قد أمضى ستة سنوات في سجون الإحتلال قضى غالبيتها في ما يسمى بمستشفى سجن الرملة ، حيث عانى خلالها من سياسة الإهمال الطبي بسبب عدم تزويده بالعلاج اللازم والأجهزة المساعدة لحالته ، إضافة إلي رفض إدارة مصلحة السجون إخضاعه للعلاج الطبيعي بشكل مكثف ومنتظم تنفيذا لقرار أصدرته محاكم الإحتلال بهذا الخصوص مما كان له عظيم الأثر في تدهور حالته الصحية بشكل خطير

وأضافت حسام بأن سياسة الإهمال الطبي التي انتهجها الإحتلال بحق الأسير أبو ذريع قد أدت إلي ضعف شديد في مناعته وإصابته بفشل رئوي وكذلك إصابته بفيروس خطير استقر في منطقة المخ ، الأمر الذي أدي إلي دخوله في غيبوبة بعد وقت قصير من إطلاق سراحه .

وأكدت حسام بأن سلطات الاحتلال رفضت الاستجابة لمناشدات ومطالبات مراكز حقوق الإنسان والمؤسسات الإنسانية المنادية بإطلاق سراح الأسير ابو ذريع ليتسنى متابعة حالته الصحية وعلاجه خارج السجون .

وأضافت الجمعية " إن استشهاد الأسير المحرر أشرف أبو ذريع ينذر بالمخاطر التي تتهدد الأسرى المرضي ويثير القلق حول المصير المرعب الذي ينتظرهم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي في ظل سياسة الإهمال الطبي وممارسة كافة أشكال التعذيب والانتهاكات التي تعتبر السبب الرئيس لانتشار واستفحال الأمراض لدي الأسري .

ونعت جمعية حسام إلي كافة أبناء الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية الأسير المحرر ابو ذريع مشيرة إلي أنه باستشهاده يرتفع عدد شهداء الحركة الوطنية الأسيرة إلي 207أسير فلسطيني .

اعتصام جماهيري امام الصليب الاحمر

نظم نادي الاسير الفلسطيني في محافظة الخليل وبالتعاون مع لجنة أهالي الاسرى اعتصامه الاسبوعي امام مقر الصليب الاحمر في الخليل دعما وإسنادا للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال.

وشارك في الاعتصام حشد من ذوي الأسرى والأسيرات وممثلي القوى الوطنية وكوادر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وممثلين عن مجلس بلدية الخليل وعائلة الأسير ايمن الشراونة وممثل محافظ الخليل ميسرة اخليل والمكتب الحركي للمتقاعدين العسكريين وعضو المجلس التشريعي عن كتلة فتح ابو علي يطا.

ورفع المشاركون خلال الاعتصام صور الاسرى المضربين الطعام ويافطات كتب عليها شعارات تندد بصمت المؤسسات الدولية اتجاه ما يتعرض له الاسرى المضربين من عمليات قمع وتنكيل وعدم الاستجابة لمطالبهم بالإفراج الفوري عنهم ويافطات اخرى تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياتهم وأخرى تطالب جماهير الشعب الفلسطيني بأوسع تحرك شعبي وجماهيري لنصرة قضيتهم .

وقال امجد النجار رئيس نادي الاسير في محافظة الخليل في كلمته امام المشاركين في الاعتصام ان اوضاع الاسرى المضربين عن الطعام في خطر شديد مطالبا الصليب الاحمر ببيان اخر حول وضع الاسرى المضربين عن الطعام بعد البيان اليتيم الذي صدر على لسان السيد خوان بيدرو شايرر رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الأراضي المحتلة قائلا : سيلقى هؤلاء الاشخاص حتفهم ما لم تجد سلطات الاحتجاز حلا فوريا))

واستعرض النجار الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام وقال معركة المضربين قد اشتدت بعد أن أصبح وضعهما الصحي خطيرا للغاية حيث فقدا الكثير من أوزانهما ويعانيان من الإغماء والغيبوبة والآلام الحادة في كافة أنحاء وأجسامهما ويتعرضان للضغوط النفسية من قبل إدارة سجن الرملة ومن قبل الأطباء

وفي كلمة لرئيس لجنة اهالي الاسرى عبد الرحيم سكافي مؤكدا ان الشعب الفلسطيني لن يترك اسراه فريسة لإجراءات الاحتلال الاجرامية والاحتلال يفهم ذلك جيدا مطمئنا عائلات الاسرى المضربين عن الطعام بحتمية انتصارهم في معركتهم ضد ادارة السجون ومطالبا في الوقت نفسه كافة المؤسسات الدولية الحقوقية بكشف الجريمة المنظمة التي تمارسها حكومة الاحتلال بحق الحركة الاسيرة .

وطالب في نفس الوقت بأوسع تحرك جماهيري لإنقاذ الاسرى من الموت المحدق بهم نتيجة اجراءاته القمعية بحقهم محملا الامم المتحدة المسؤولية عن حياة هؤلاء الاسرى المضربين ومطالبا اياهم بأن يكون صادقين مع مبادئهم وعدم الكيل بمكيالين وإدانة اسرائيل وإجبارها على الافراج الفوري عن الاسرى المضربين عن الطعام .

بدوره أكد الرفيق عابد شلالدة عضو القيادة المركزية للجبهة الديمقراطية أن قضية الأسير سامر العيساوي الذي يخوض اضرابه المفتوح عن الطعام لليوم 181 على التوالي ورفاقه الأسرى قضية وطنية فلسطينية وقضية كافة أحرار العالم.

وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في نصرة ودعم قضية الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

مضيفا: لا يمكن ان يترك أسرانا وحدهم يناضلون ويدافعون عن شرف القضية الفلسطينية وشرف الأمة العربية دون تحرك عربي ودولي لنصرتهم ونصرة قضيتهم العادلة. داعيا إلى تدويل قضية الأسرى وفضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي بحقهم والإفراج عن الأسرى المضربين عن الطعام فوراً من سجون الاحتلال.

وحمل الرفيق بدران جابر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حكومة الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام التي أصبحت مهددة بالخطر، وقال: "نقف اليوم تضامناً معهم لنقول لحكومة الاحتلال إننا نحملكم المسؤولية عن حياة أسرانا البواسل لأننا كشعب لا يمكن أن نقبل هذا الصمت وهذه اللامبالاة وهذا الصلف الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية وإدارة السجون".

وطالب المجتمع العربي والدولي وهيئات حقوق الإنسان بالتدخل الفوري لحماية حياة الأسرى المضربين عن الطعام والخروج عن صمتها انتصاراً لحقوق الإنسان وحفاظاً على حياة الأسرى الذين يتعرضون إلى انتهاك حقوقهم من قبل حكومة الاحتلال وإدارة السجون داعياً الشعب الفلسطيني إلى التوحد لمواجهة انتهاكات الاحتلال.

وطالب الاسير المحرر ثائر حلاحلة جماهير الشعب الفلسطيني بالانتصار لعذابات الاسرى المضربين عن الطعام الذين يقاتلون من اجل عزة وكرامة كل ابناء الحركة الاسيرة

وقالت والدة الاسير ايمن الشراونة انها تشعر بقلق شديد بعد وصول اخبار وتقارير تؤكد تدهور وضعه الصحي مناشدة الرئيس محمود عباس ابو مازن رئيس دولة فلسطين التدخل لإنقاذ ابنها من الموت المحدق به .

وفي نهاية الاعتصام سلمت مذكرة الى رئيسة بعثة الصليب الاحمر في جنوب الضفة السيدة "باربرا ليك" بحضور مديرة الصليب الاحر في الخليل دينا الجعبري تطالب الصليب الاحمر بإلزام حكومة الاحتلال باحترام حقوق الاسرى السياسية والإنسانية والتعامل معهم كأسرى حرب وفق اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة .

الاسير المضرب عن الطعام جعفر عز الدين

وجه الاسير الفلسطيني المضرب عن الطعام جعفر عز الدين رسالة عبر محامي وزارة شؤون الأسرى فادي عبيدات جاء فيها، يا أيها الأحرار ويا أيها الأطهار من أبناء شعبنا الفلسطيني في زمن قل فيه الأطهار، اعلموا أننا في هذه السجون ندافع عن كرامتكم ومقدساتكم التي سلبت.

أننا ندافع عن حريتنا وشموخنا وعن آلاف الأسرى الذين يصارعون الأمراض المزمنة والعذابات المتواصلة والقمع اليومي من قبل إدارة السجون السافرة.

أننا أيها الأحرار والشرفاء نعلم أنكم لن تتركوا إخوتكم المضربين وحدهم في خندق المواجهة، ولن تسمحوا له باستمرار ارتكاب جرائمه بحق الأسرى.

والله إننا ماضون بكم وبدونكم، إن قدمتم إلينا فمرحبا بكم وأن تركتمونا وحدنا فلن يغفر لكم الله، فو الذي نفسي بيده لو تساقط شعر رؤوسنا وتساقطت أسناننا على الأرض ما نظرنا إلى الأسفل وما تراجعنا، فهذه خطوتنا وهذا إصرارنا، وبالشرفاء من أبناء شعبنا نمتلك القوة والعزيمة.

وكان المحامي فادي عبيدات قد زار الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام ضد اعتقالهم الإداري في مستشفى الرملة الإسرائيلي وهم جعفر عز الدين وطارق قعدان ويوسف شعبان المضربين منذ 2012/11/27.

ووصف المحامي أوضاعهم الصحية بالخطيرة جدا حيث بدأوا يتقيأون الدماء وسوائل خضراء حارقة بسبب رفضهم تناول المحاليل الطبية والأملاح والفيتامينات والسكر، ويقتصر إضرابهم فقط على الماء، ويرفضوا الفحوصات الطبية.

وقال عبيدات أن الاسير جعفر بدأ يصاب بالدوران المتواصل، حيث أصبح ملتصق بالأرض ولا يستطيع الوقوف لقضاء الحاجة أو الوضوء للصلاة.

الاحتلال يفرج عن أسير من جنين بعد اعتقال 20 سنة

أفاد الأسير السابق ، مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في دولة فلسطين ، عبد الناصر فروانة ، بأنه من المقرر أن تفرج سلطات الاحتلال الإسرائيلي يوم غد (الأربعاء 23-1) عن أحد " الأسرى القدامى " وأحد " عمداء الأسرى " وقيادات الجهاد الإسلامي ، الأسير " أحمد العارضة " بعد قضاء (20 سنة) في سجون الاحتلال الإسرائيلي .

وبهذه المناسبة أبرق فروانة أحر التهاني والتبريكات الى الأسير والحركة الأسيرة والى أهله وأحبته ، متمنيا له حياة كريمة وسعيدة في كنف أسرته وبين أهله وأبناء شعبه الذين طال انتظارهم له .

وأوضح فروانة أن الأسير " أحمد عبد الله علي عارضة " (42 عاماً) الملقب بـ " شقير " أعزب ومن بلدة عرابة في محافظة جنين ، ومعتقل منذ الرابع من يناير / كانون ثاني عام 1993 وكان قد صدر بحقه حكما بالسجن الفعلي لمدة عشرين سنة أمضاها كاملة وما يزيد في سجون الإحتلال الإسرائيلي متعددة الأسماء ، وذلك بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي ومقاومة الاحتلال .

وبين أنه كان من المفترض أن يتحرر في الثالث من يناير الجاري إلا أن سلطات الاحتلال أضافت له مدة عشرين يوماً .

وأشار فروانة بأن الأسير " أحمد عارضة " يعتبر أقدم أسير في بلدة عرابة وأحد " قادة الجهاد الإسلامي " ، وكان يقبع في سجن شطة برفقة شقيقه (محمود) " 38 عاماً " المعتقل منذ عام 1996 ويقضي حكما بالسجن مدى الحياة ، فيما شقيقه الثاني (رداد) " 36 عاماً " هو الآخر معتقل ويقبع في سجن مجدو منذ العام 1999 ويقضي حكما بالسجن لمدة 19 عاماً .

وذكر فروانة بأنه وبالإفراج عن الأسير " العارضة " فان عدد " عمداء الأسرى " وهو مصطلح يُطلق على الأسرى القدامى الذين مضى على اعتقالهم عشرين عاما وما يزيد ، سينخفض الى (71) أسيراً فلسطينياً ، فيما سيعود هذا العدد ويرتفع مطلع الشهر القادم .

ودعا فروانة جماهير شعبنا في الضفة الغربية وفي عرابة وجنين بشكل خاص الى الخروج من بيوتهم واستقبال الأسير المحرر استقبال الأبطال وبما يليق به وبتضحياته وصموده .

قدوره فارس يعلن تشكيل هيئة للدفاع عن الأسرى المضربين

أعلن رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدروة فارس، عن تشكيل هيئة دفاع عن الأسرى المضربين عن الطعام من كافة المؤسسات، يترأسها مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، لتفعيل قضية الأسرى بأبعادها القانونية والإعلامية.

وقال فارس خلال مؤتمر صحفي نظمه نادي الأسير وذوي الأسرى، في مركز الإعلام الحكومي "أن يوم الثلاثاء المقبل ستنظم فعالية كبيرة بمدينة رام الله للتضامن مع أسرانا الأبطال سامر العيساوي، و ايمن الشراونة المضربين احتجاجا على إعادة اعتقالهم بعد صفقة التبادل و جعفر عز الدين ويوسف شعبان احتجاجا على اعتقالهم الإداري التعسفي.

وأكد فارس على أن جهودا كبيرة تبذل على المستوى الرسمي وتحديداً مع الجهات المصرية لوضع حد لمعاناة هؤلاء الأسرى وفي هذا الإطار عقد الجانب المصري في الثالث عشر من الشهر الجاري اجتماعاً مع الجانب الإسرائيلي حول "قضية أسرى الصفقة تحديداً والأسرى المضربين عموما "، وتم وضعنا في صورة ما تم التوجه به، ونحن ننتظر الرد الإسرائيلي حول ذلك.

بدورهم جدد أهالي الأسرى المضربين عن الطعام ندائهم ومناشدتهم من أجل التحرك الجدي لإنقاذ أبنائهم المضربين عن الطعام منذ عدة شهور، ووجهوا رسائل أبنائهم التي حملت معاناتهم وصمودهم وأملهم بأن يكون أحرار العالم في صفهم في هذه المعركة البطولية ،جاء حديثهم

و قال شقيق الأسير جعفر عز الدين من جنين "أن الرسالة الأخيرة التي وصلت كانت رسالة مؤلمة وقاسية جدا وأن وضعهم الصحي مأساوي جدا حتى أصبحت أجسادهم ملتصقة بالمقاعد المتحركة ولديهم شعور أن صوت التضامن الشعبي بدأ يخفت وهم بحاجة للمساندة لرفع معنوياتهم ومن هنا نناشد كل الضمائر الحية من أجل أبنائنا".

من جهتها عبرت والدة الأسير سامر العيساوي من القدس عن شكرها لكل الأحرار و لكل من وقف ويقف معها كأم وكعائلة دفعت الثمن غاليا وفي هذا الجانب قالت العيساوي "أن الاجتماع الذي جرى في مصر قبل أسابيع بعث لدينا أمل، يتوجب في الوقت ذاته بان بأن يكون هناك حراك شعبي يليق بمستوى تضحيات الأسرى المضربين عن الطعام.

وأضافت "أن سامر هو فلسطيني هو ابنكم فلا حاجة إلى أن ندعوكم لتساندوا ابنكم سامر العيساوي الذي يمر في وضع صحي خطير للغاية ".

بدوره أكد شقيق الأسير طارق قعدان "معاوية " أن شقيقه

يعاني ظلم السجن ويعاني من القلق على حياة طفله المريض والذي حرم منه ولم يعيش معه بقدر ما عاش خلف القضبان، مطالباً المؤسسات الحقوقية أن تفيق من صمتها وتنطق ولو لمرة واحدة بالحق اتجاه ما يجري بحق شقيقي والأسرى المضربين عن الطعام" .

وفي نهاية المؤتمر قال شقيق الأسير يوسف شعبان أن يوسف اضرب احتجاجا على اعتقاله الإداري التعسفي وهو خاض المعركة باسم قضية هامة قضية الإداري التي تهدد حياة واستقرار العديد من عائلتنا مطالباً بأن يكون هناك تضامن حقيقي من كافة فئات المجتمع لدعمهم.

وتوجه المشاركون بعد المؤتمر إلى مقر هيئة الأمم المتحدة ونظموا وقفة تضامنية، لإيصال رسالة وصوت الأسرى المضربين عن الطعام لعل أحدا ما يجيب".

أسرى الرملة يعزون عائلة الإعلامي "الجنيدي"

قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس اليوم عقب زيارة قام بها لعدد من الأسرى المرضى في "عيادة سجن الرملة " أن الأسير ناهض الأقرع ما زال ينتظر أن يتم تحديد موعد لإجراء عملية من أجل بتر رجله الأخرى ،بعد أن أكد الأطباء في "مستشفى أساف هروفيه " على ضرورة بتر قدمه في أسرع وقت . وأضاف بولس أن وضع الأسير في غاية من الصعوبة وهو بحاجة إلى عملية عاجلة لتدارك وضعه الصحي وإنقاذه . يذكر أن الأسير معتقل منذ عام 2000 ومحكوم بالسجن المؤبد ثلاث مرات.

كما وجه الأسرى في "عيادة سجن الرملة" برقية تعزية لعائلة الإعلامي "ضياء الجنيدي " الذي وفاته المنية قبل يومين في مدينة الخليل مؤكدين انه كان مناضل حقيقا في الميدان و متابع لقضاياهم وهمومهم اليومية من خلال عمله"

سباعنه : استشهاد الاسير المحرر ابو ذريع يتطلب محاكمة للاحتلال

طالب الباحث في مجال الأسرى ثامر سباعنه بمحاكمة الاحتلال الاسرائيلي بعد استشهاد الاسير المحرر اشرف ابو ذريع ،واضاف سباعنه ان استشهاد ابو ذريع يضاف الى قائمه طويله من شهداء الاهمال الطبي في سجون الاحتلال فلقد استشهد الاسير المحرر زهير لبادة (51 عاما) في المستشفى الوطني بمدينة نابلس بعد اسبوع من إفراج سلطات الاحتلال الاسرائيلي عنه من مستشفى الرملة لتدهور حالته الصحية ،والأسير المحرر زكريا داوود عيسى، الذي أمضى عشر سنوات في سجون الإحتلال وتوفي يوم الاثنين 2\1\2012 بعد صراع طويل مع مرض السرطان داخل السجن وبعد أقل من أربعة شهور على اطلاق سراحه،وبالبحث قليلا في سجلات الاسرى نجد ان هنالك العشرات من حالات الوفاة في صفوف الأسرى المحررين بعد الإفراج عنهم من سجون الاحتلال بفترة قصيره، ومنهم :

– الاسير المحرر خميس الفار توفي بتاريخ 2010/1/18 بعد صراع مع مرض سرطان الرئة سرطان الرئة.

– الاسير المحرر سيطان الولي من مجدل شمس توفي بتاريخ 2011/4/24م

– الاسير المحرر روحي عيسى ابراهيم حلايقة من بلدة الشيوخ قضاء الخليل توفي بمرض السرطان.

– الأسير المحرر وليد شعث من خانيونس توفي بعد الإفراج عنه بسبعة شهور فقط اثر جلطة أصيب بها يوم 2011/7/24م، بعد أن أمضى في سجون الاحتلال 18 عاما متواصلة، وكان قد أصيب بجلطة مماثلة وهو في داخل السجون قبل الإفراج عنه.

– الأسير المحرر إياد علي طلب طقاطقة (35 عاما) من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم بتاريخ(2011/8/7م).

– الاسير المحرر احمد شراب من بلدة بيت حانون توفي يوم (2011/8/24) بعد صراع مع المرض الذي اصابه داخل السجون الاسرائيلية حيث اصيب بمرض السكري.

بالاضافه الى عدد من الأسرى المحررين سقطوا ضحايا من الأمراض التي حملوها معهم من داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية بعد معاناة طويلة ومريرة، خلال السنوات الماضيه نذكر منهم منهم: سعيد شملخ/ غزة وجميل أبو سنينة/ الخليل وعاطف أبو عكر/ بيت لحم وأمجد علاونة/ جنين ومسلم الدودة/ الخليل وموسى جمعة/ الأردن وعدنان البلبول/ بيت لحم وأمجد علي فرج/ بيت لحم وجمال غلي خميسي/ غزةومعزوز دلال/ قلقيليةويوسف ذياب العرعير/ غزة. وأشار مركز الأسرى والمسرى للدراسات ان مصلحة السجون تتقاعس عن تأمين مستلزمات العناية الشخصية، والنظافة، لدرجة أن بعض الأسرى المرضى، يمضون شهورا بملابسهم الملطخة بالدماء، نتيجة إصابتهم أثناء الاعتقال والتحقيق، ويشمل النقص في مستلزمات النظافة الأشياء اليومية الأساسية، كالصابون مثلا، مما يضطر الأسرى مجددا إلى الاعتماد على الكانتين لشراء أدوات التظيف، وبالتالي زيادة استحقاق مادي إضافي على كاهل الأسرى وعائلاتهم , كما تتعمد مصلحة السجون حرمان الأسرى المرضى من العلاج، وتتنهج بحقهم سياسة الإهمال الطبي، وعدم توفير الأدوية، بل الاكتفاء بالمسكنات دائما (وغالبا ما يكون الاكمول)، على الرغم من أن بعض المعتقلين يعاني من إصابات تعرض لها خلال عملية الاعتقال، أو من أمراض مزمنة ، و تتعدى ممارسات سلطات الاحتلال، الإهمال الطبي المتعمد، لتصل إلى استخدام الأسرى كحقل تجارب طبية، لتجريب الأدوية الخطيرة وإجراء التدريبات الطبية عليهم، لصالح طلبة الطب "الإسرائيليين"، ما يخالف المواثيق والأعراف الدولية والقيم الإنسانية.

اسرائيل " تتحمل المسؤولية الكاملة عن وفاة الأسير المحرر أبو ذريع

قال تعالى: مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً

حمل الأسير السابق ، الباحث المختص بشؤون الأسرى ، عبد الناصر فروانة ، حكومة الإحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن وفاة الأسير المحرر " اشرف أبو ذريع " 23 عاماً ، مساء هذا اليوم جراء ما تعرض له من اهمال طبي اثناء فترة اعتقاله التي امتدت لست سنوات متواصلة .

وقال فروانة بأن الشهيد " أشرف سليمان أبو ذريع " من سكان قرية بيت عوا قضاء الخليل ، كان قد أفرج عنه في السادس عشر من نوفمبر / تشرين ثاني الماضي بعد قضاء ست سنوات متواصلة في سجون الإحتلال الإسرائيلي تعرض خلالها للإهمال الطبي ولعدم تقديم العلاج اللازم ، مما أدى الى تدهور حالته الصحية بشكل خطير أفقدته القدرة على الحركة وأبقته قعيدا على كرسي متحرك في ما يُسمى مستشفى سجن الرملة .

وأضاف : بأنه ومنذ الإفراج عنه قبل حوالي شهرين ونيف وهو يخضع للعلاج المكثف في المستشفى الأهلي بمدينة الخليل ، فيما رفضت سلطات الإحتلال قبل اسبوعين السماح لعائلته بنقله الى مستشفى هداسا الاسرائيلي لتلقي العلاج رغم حصوله على تحويلة طبية من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث كان يعاني من غيبوبة كاملة .

كما منعته أيضا من السفر الى الاردن لذات الغاية بدواعي امنية رغم حالته الصحية المتردية وخضوعه للعلاج في المستشفى الاهلي بمدينة الخليل.

وأكد فروانة بأن سياسة الإهمال الطبي " شبح يطارد الأسرى عموماً في سجون الإحتلال ويشكل خطرا حقيقيا على الأسرى المرضى والمعاقين منهم ، في ظل استمرار ادارة السجون باستهدافهم وعدم تقديم العلاج لهم ورفضها للإفراج عنهم .

وذكر فروانة بأنه وفي حالات كثيرة ومشابه أقدمت سلطات الإحتلال على اطلاق سراح اسرى بعد تدهور حالتهم الصحية لدرجة ميئوس منها واقتراب ساعة وفاتهم ، حتى (لا) تتحمل مسؤولية وفاتهم داخل سجونها ، وهذا شكل ظاهرة في السنوات الأخيرة ، والنماذج كثيرة ، وهي ليست المرة الأولى التي تُطلق فيها " اسرائيل " سراح اسير فلسطيني ليفارق الحياة بعد ايام أو اسابيع أو بضعة شهور أمثال هايل أبو زيد وسيطان الولي من الجولان السورية المحتلة ، ومراد أبو ساكوت وفايز زيدات من الخليل ، وزكريا عيسى داوود من بيت لحم ، وزهير لبادة من نابلس وليس آخرهم اشرف أبو ذريع من الخليل ، وأن جميع هؤلاء انتقلوا من أسرة السجون الى أسرة المستشفيات الفلسطينية أو العربية منذ لحظة الإفراج عنهم ومن ثم تشييع جثامينهم الى مثواهم الأخير – ونسأل الله عز وجل ان يتغمدهم بواسع رحمته وأن يسكنهم فسيح جناته .

انطلاق الفعاليات التضامنية مع الاسرى المضربين عن الطعام

نصب نادي الأسير في جنين ووزارة الاسرى واللجنة الشعبية لإطلاق سراح الاسرى ولجنة الاسير والهيئة العليا للأسرى ورابطة الاسيرات ومكاتب الاسرى لدى القوى الوطنية والإسلامية والهيئة العليا للأسرى ودائرة المتطوعين في الهلال الاحمر الفلسطيني ،خيمة اعتصام تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال وذلك في ميدان الشهيد ياسر عرفات ،بمشاركة عدد من ممثلي الفعاليات الوطنية والشعبية والمؤسسات العاملة في مجال الاسرى.

وجاء نصب هذه الخيمة بعد اجتماع دعا إليه نادي الأسير في جنين وشارك فيه عدد كبير من ممثلي مختلف المؤسسات الفاعلة في متابعة ملف الأسرى وبمشاركة ممثلي القوى الوطنية والإسلامية.

وفي كلمته خلال الاعلان عن انطلاق الفعاليات ونصب خيمة الاعتصام حيا محافظ جنين طلال دويكات صمود الحركة الاسيرة داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي في وجه حكومة الاحتلال الاسرائيلي .

وشدد دويكات على ضرورة التفاعل مع قضية الاسرى وذلك من خلال تكثيف المشاركة الواسعة في الفعاليات التضامنية المساندة مع الاسرى في سجون الاحتلال .

وحمل دويكات حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى المضربين عن الطعام العيساوى وقعدان وعز الدين وشعبان .

وأشار دويكات الى ان هناك برنامج تفاعلى من قبل المؤسسات الرسمية مع قضية الاسرى من خلال المشاركة بكل الفعاليات التضامنية مع الاسرى ضمن خطة تهدف الى ابقاء قضية الاسرى في المقدمة .

وأشار مدير نادي الأسير ومنسق اللجنة الشعبية والهيئة العليا لإطلاق سراح الاسرى راغب أبو دياك إلى أن هذه الخيمة جاءت تجسيداً لإجماع وطني وشعبي على توحيد الجهود المناصرة لقضية الأسرى وذلك بتنفيذ فعاليات مشتركة تنطلق هذه الفعاليات من خيمة واحدة تجمع الكل الوطني وتعبر عن التضامن ولالتفاف حول قضية الأسرى حيث إن الأسرى سامر العيساوى وجعفر عز الدين وطارق قعدان ويوسف شعبان يخوضون إضرابهم من اجل وقف سياسة الاعتقال الادارى الجائرة بحق الاسرى ، وعلى المجتمع الفلسطيني الوقوف معهم وإلى جانبهم بصوت وموقف موحد.

وأضاف ابو دياك الى ان الحركة الاسيرة وبدءا من يوم غد ستقوم ببرنامج تضامنى مع الاسرى المضربين عن الطعام يتضمن ارجاع الوجبات بالإضافة الى بعض الاجراءات الاحتجاجية الاخرى .

واعتبر ابو دياك انه من المخجل ان يقتصر التضامن على الاسرى انفسهم داخل سجون الاحتلال في ضل امكانية عمل الكثير للتعبير عن رفضنا لسياسة الاحتلال بحق اسرانا والمتمثلة بالاعتقال الغير شرعى واستخدام الاجراءات التعسفية بحقهم .

. وناشد أبو دياك أهالي جنين بالمزيد من التضامن مع قضية الأسرى وقال لا بد من موقف جماعي يساند أسرانا في إضرابهم ويوصل رسالة للاحتلال أن الشعب الفلسطيني موحد ولن يتخلى عن الأسرى.

بدوره اعتبر خضر تركمان ان التضامن مع الاسرى المضربين عن الطعام يعبر الروح الوطنية التى يتحلى بها الشعب الفلسطينى اتجاه اسراه .

ودعا تركمان الى تكثيف التضامن مع الاسرى في ضل الهجمة الشرسة التى يتعرضون لها وإضراب بعض الاسرى عن الطعام رفضا لسياسة الاعتقال الادارى .

وطالب علي ابو خضر منسق لجنة اهالي الاسرى بتعزيز الفعاليات التضامنية مع الأسرى واعتبر أن التضامن الشعبي مع قضية الأسرى ما زال دون المستوى المطلوب.

وفي السياق ذاته شارك العديد من ممثلي المؤسسات الرسمية والشعبية والعاملة في مجال الاسرى خلال الاعلان عن الفعاليات التضامنية بخيمة الاعتصام التضامنية ومن بينهم عبدالله بركات نائب المحافظ وكمال ابو الرب وسناء بدوى من حافظة جنين وعماد عباهره ومنتصر سمور وعمر ملالحة وفضاء الزغيبى وطارق هب الريح وفراس الحاج وحسن ابو صلاح وهنادي قنديل وجهاد عطية وغياث عابد وياسر كميل من اللجنة الشعبية لإطلاق سراح الاسرى.

لوضع قد ينفجر دون حسابات

الاسير عصام الفروخ يناشد بوقف الهجمة المسعورة على أسرى ايشل

وجه الاسير الفلسطيني المحكوم بالمؤبد نداءا عاجلا إلى كافة مؤسسات حقوق الإنسان والى السلطة الوطنية الفلسطينية للتدخل لوقف الهجمة الشرسة على قسم 10 والمستمرة منذ يوم الثلاثاء 2013/1/17.

وجاء في نداء الفروخ الذي نقل عبر محامي وزارة الأسرى رامي العلمي بأن حالة الضغط لدى الأسرى أصبحت عالية جدا وقد تنفجر في أي لحظة دون حسابات.

وقال الفروخ بأن الحملة الشرسة على قسم 10 لا زالت مستمرة من خلال اقتحام وحدات قمع خاصة للقسم تسمى (اليمار) وأن هذه القوات ترابط في القسم على مدار 24 ساعة ولا تفارقه، وأن القسم كأنه أصابه إعصار تسونامي نتيجة الدمار الذي لحق به ونتيجة التخريب الذي قامت به إدارة السجون، حيث تم تدمير كافة الأجهزة الكهربائية ومحتويات الغرف وتم إتلاف الكنتين والمأكولات عبر خلط السكر مع الملح مع الزيت والأرز.

وقال الفروخ بأن إدارة السجن فرضت عقوبات عامة وجماعية على الأسرى بالإضافة إلى عزل 27 أسيرا في سجن (إيلا)، وهذه العقوبات هي حرمان الأسرى من زيارات الأهل ومن الكنتينا لمدة شهرين بالإضافة إلى سحب أجهزة التلفاز وحصر الخروج إلى ساحة الفورة لمدة ساعة واحدة فقط وذلك حتى إشعار آخر.

وقال الفروخ أن القسم يشهد حالة استنفار وغليان لم يشهدها منذ عشر سنوات وبان الأوضاع قد تنفجر في أية لحظة في حال استمرار الإدارة في هجمتها على قسم 10.

الاسير أوضح أن من بين الأسرى ال 27 الذين تم عزلهم محمد حماد، ظافر الريماوي، تامر الريماوي، سامر أبو كويك ، أسرار سمرين، حسين اللوح، فلاح شحادة، عماد الروم، جهاد برديني، محمد الصعيدي، رمزي عبيد، مهند أبو سمرة، إياد العناتي، عيسى نواجعة، يحيى إبراهيم، محمود خرابيش، نادر صدقة، عصام بغدادي، موسى أبو رداحة، يوسف سكافي، محمد برعي، علاء أبو ستة، ضياء الفالوجي، يزن عاصي.

بيان توضيحي لأحداث سجن بئر السبع - ايشل

امتدادا لجرائم الاحتلال المستمرة بحق شعبنا و أبنائه المجاهدين والتي لا تنتهي بإيداع المجاهدين من اسري لديه في السجون لسنوات طوال بل تمتد لتذيقهم ألوان العذاب و التنكيل و التضييق داخل هذه السجون بأوهى الأسباب و أسخف المبررات ويشترك في ذلك جميع مؤسساتهم و أجهزتهم الإعلامية و الأمنية و الحكومية و الجيش كلها تحرض و تخطط وتتفنن فيما يجب إيقاعه بالأسير من تنكيل و حرمان وإدارة مصلحة السجون تنفذ.وأخر ذلك ما قامت وتقوم به إدارة سجن ايشل حتى هذه اللحظة بحق قسمي 10و11بتحريض من الإعلام الصهيوني و الذي شن حملة إعلامية ساخرة في قنوات التلفاز وعلى صفحات جريدة معاريف الحاقدة على كل ما هو فلسطيني وبحجة اكتشافهم لمقطع تصويري لأحد الأسرى في قسم 10 وهو يفرح وسط إخوانه الأسرى الذين تجمعوا لتهنئته بمناسبة خطوبته وكانت هذه في نظرهم جريمة كبرى أن يحيي الأسرى إحدى مناسباتهم الاجتماعية ويجب إيقاع أقسى أنواع العقاب بحق هؤلاء الأسرى المحتفلين بشكل خاص و بكل الأسرى في ذلك السجن ولم تتردد إدارة السجن بتنفيذ ذلك مدعومة من وزارة الأمن الداخلي و الحكومة الصهيونية وجهاز المخابرات الداخلي حيث أن إدارة السجن تدعي أن السجن أصبح بسبب هذه المقاطع التصويرية تحت سيطرة و إدارة كل هذه الأطراف.كل هذه الجهات اجتمعت ضد أسير اعزل من كل شئ سوى إيمانه بحقه كانسان أن يحيا كريما وان يعيش لحظات فرح كالآخرين.

وابتدأت حملتهم المسعورة يوم الثلاثاء 15-1-2013 بعزل جميع الأسرى المحتفلين بخطوبة زميلهم وعددهم 27 أسيرا تلاها حملة تفتيش همجية في قسم 10 طالت جميع الغرف و المرافق للقسم بالتدمير و التخريب وفرض عقوبات مشددة على اسري القسم بالمنع من الزيارة و الكانتينا و الكهربائيات و زيارات الغرف الداخلية لمدة شهرين بالإضافة إلى إجراءات جديدة ومشددة تطال نواحي الحياة في كلا القسمين تجعل حياة الأسرى لا تطاق وتحول القسمين إلى قسمي عقاب وعزل مع تضييق شديد على حركة الأسير أثناء خروجه و دخوله إلى الفورة وسط إجراءات أمنية مشددة و مستفزة و تلويحها بأن حملة التفتيش الهمجية ستنتقل أيضا إلى قسم11.

هذه الحملة قابلها الأسرى برفض الخضوع لهذه الإجراءات و العقوبات و اتخذوا العديد من الإجراءات الاحتجاجية تمثلت بالاعتصام بالغرف وعدم الخروج منها ورفض استقبال وجبات الطعام ورفض الخضوع للإجراءات الأمنية المشددة و ابلغوا الإدارة و بكل وضوح انه إذا لم تتوقف هذه الإجراءات ولم تنته هذه الحملة فان الخطوات الاحتجاجية ستتصاعد و ستتجاوز كل السقوف التي تعودت عليها إدارة السجون.

إن الأسرى المجاهدين في سجن ايشل يؤكدون بأن ظروفهم الاعتقالية حتى ما قبل هذه الحملة كانت لا تطاق ولا تحتمل في ظل إدارة عنصرية حاقدة تضم عناصر لا تفهم سوى لغة القمع و التنكيل و الإذلال كأسلوب للتعامل مع الأسرى وتفوقوا بذلك على كل زملائهم في إدارات السجون الصهيونية الأخرى حتى غدا سجن ايشل يعتبر سجن عقاب يرسل إليه الأسير المراد عقابه من السجون الأخرى.

لم تفهم هذه الإدارة الرسالة التي وجهها جموع الأسرى من خلال إضرابهم الجماعي لمدة 28 يوما العام الماضي ولذلك كله نعلتها و بكل وضوح بأن الموت أصبح أفضل لنا ألف مرة من هكذا حياة...ولم يعد بمقدورنا الصبر أكثر من ذلك وسيكون لنا ردنا الواضح على هذه الهجمة إن لم تتوقف خلال 48 ساعة القادمة..

وإما أن نحيا كراما...أو في الجنة الملتقى
إخوانكم الأسرى في سجن ايشل

محمد أبو حميد يزور أولاده الأربعة لأول مرة منذ 12 عاما

أفاد تقرير صادر عن وزارة الأسرى أن محمد أبو حميد 70 سنة والد الأسرى الأربعة ناصر ونصر ومحمد و شريف المحكومين بالسجن المؤبد قد تمكن من زيارتهم بعد 12 عاما من وجودهم بالأسر.

وقال محامي الوزارة كريم عجوة أن محمد أبو حميد نقل من خلال سيارة إسعاف إلى سجن عسقلان لزيارة أولاده الذين لم يرهم منذ زمن طويل وذلك بسبب معاناته من عدة أمراض صحية، وهو فاقد البصر وأصيب بعدة جلطات دماغية ويتحرك على كرسي متحرك.

وقال المحامي أن أجواء مشحونة بالتأثر سادت جو الزيارة خلال لقاء الوالد مع أولاده بدون فاصل أو لوح زجاجي ، وان الأسرى احتضنوا والدهم طويلا والدموع تنهال من عيونهم.

وقال عجوة أن كافة أسرى عسقلان اعتبروا اجتماع الوالد مع أولاده في غرفة الزيارة بعد 12 عاما مناسبة احتفالية حيث قاموا بتهنئة الأسرى الاشقاء بهذه الزيارة المميزة في ظل مماطلة سلطات الاحتلال سنوات طويلة في توفير زيارة خاصة لوالد الاسرى أبو حميد.

وقال الاسير ناصر عندما رأيت والدي لم اصدق رغم أن الزيارة حق أساسي وقانوني لكل أسير ، كنت أخشى أن لا أراه أبدا، عندما احتضنته شعرت أنني في البيت، وفي الحارة وداخل المخيم، رائحة والدي أعادتني إلى الوطن كأني أصبحت حرا وسعيدا.

وقال أبو حميد لقد بكينا طويلا ، تذكرت من خلال والدي أخي الشهيد عبد المنعم، ووالدتي التي تعذبت كثيرا معنا، حيث قضت عمرها بين السجون ، والبيت أصبح خالي من الأولاد، جميعنا في السجن.

والد أبو حميد الذي غاب عنه أولاده منهم الأسرى ومنهم الشهداء، دفع ثمنا غاليا من عمره وصحته منذ أن بدا الاحتلال يلاحق أولاده وقد نسفت سلطات الاحتلال المنزل مرتين، وزجت بجميع الأسرة داخل السجن، فتحول بيت أبو حميد في مخيم الامعري إلى رمز لظلم الاحتلال وإرهابه ضد الشعب الفلسطيني.

أربعة أشقاء يلتقون بوالدهم أخيرا ناصر وشريف ونصر ومحمد وكانوا يتمنون أن لا تتته الزيارة، لأن في قلوبهم خوف أن تكون زيارة الوداع، أو الزيارة الأخيرة.

أربعة أشقاء رأوا والدهم، ولكنه لم يرهم لأنه فقد البصر، لكنه لمسهم وتحسسهم وشم رائحتهم وسمع أصواتهم ، وشعر بهم يخفقون في نبضات قلبه كأنه استعاد البصر وشاهد من خلال أولاده الأربعة رجالا عائدون مع طلوع الشمس.

اطفال مصدمون لا ينامون وفاقدون للشهية ..

الاونروا : معدلات الصدمات النفسية والاضطرابات العقلية تضاعفت 100 ٪ بعد الحرب الاخيرة على غزة

ارتفعت معدلات حوادث الصدمات النفسية والاضطرابات اللاحقة للصراع في قطاع غزة بأكثر من 100٪ في أعقاب النزاع الأخير الذي نشب في القطاع، وذلك وفقا للأرقام الجديدة التي أعلنت عنها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا).

وقالت الأونروا، وهي أكبر منظمة إنسانية تعمل على أرض الواقع في غزة في بيان لها بأن عدد الأشخاص في غزة والذين تقوم هي بمعالجتهم من الصدمات النفسية أو من الاضطرابات اللاحقة للصراع قد تضاعفت من تشرين الثاني إلى كانون الأول.

واضاف بيان الاونروا ان 42٪ من الذين تتم معالجتهم، دون سن التاسعة مؤكدة إن هذه الإحصائيات الأخيرة والتي تم جمعها من واقع سجلات منشآت الأونروا الصحية تدعم نتائج أحدث مسح عن الأطفال في غزة والذي قام بإجرائه صندوق الأمم المتحدة للطفل (اليونيسف) والذي خلص إلى أن هنالك ارتفاعا حادا في معدلات الاضطرابات النفسية المتعلقة بالنزاعات.

وقال أكيهيرو سيتا مدير برنامج الأونروا الصحي "تمثل هذه الأرقام ارتفاعا كبيرا في مشاكل الصحة العقلية"، مضيفا "من واقع خبرتي الشخصية، فإنه يمكنني القول بأن هذا يعد دليلا على تفشي وباء الصدمات النفسية والاضطرابات اللاحقة للنزاعات".

وأضاف سيتا "تذكروا أن هذه الإحصائيات لا تعكس أدلتنا القوية والتي تقترح أن هناك عددا هائلا من الحالات التي لم يتم التبليغ عنها".

وقال "في زيارتي الأولى لغزة بعد الحرب، ذهلت لعدد الأمهات والأطفال الذين عانوا من الحجم الهائل والكبير لعمليات القصف واتساع مساحته وأخبرتني كافة الأمهات اللواتي التقيت بهن في مراكز الأونروا الصحية بأن أطفالهن يتصرفون بطريقة مختلفة خلال وبعد الحرب وإن البعض منهم لا ينام جيدا، وبعضهم لا يأكل جيدا، وبعضهم لا يستطيع التكلم بشكل جيد أيضا".

وفي أعقاب القتال الذي دار في الشهر الماضي، قامت اليونيسف بإطلاق نتائج بحثها حول التقييم النفسي السريع للأطفال في غزة ووجد المسح أن هناك زيادة في معدلات اضطرابات النوم لدى الأطفال بمعدل 91٪، فيما تبين أن 84٪ من المستجيبين للمسح يبدون "مصدومين أو في حالة ذهول"، كما وجد أن 85٪ منهم يعانون من تغيرات في الشهية.

وفي تقريرها الأخير المقدم إلى الجمعية الصحية العالمية والذي تم نشره في أيار من العام الماضي، قدمت الأونروا أدلة على حدوث زيادة في معدل "الاضطرابات المتعلقة بالتوتر ومشاكل الصحة العقلية" في أوساط لاجئي فلسطين الذين تقوم على خدمتهم.

واستجابة لهذه الاحتياجات الصحية المتزايدة، اعتمدت الأونروا نموذجا جديدا للرعاية الصحية يدعى صحة العائلة تحصل بموجبه العائلات اللاجئة الفلسطينية على الرعاية الصحية باعتبارها وحدة واحدة.

ويقول كريس غانيس الناطق الرسمي للأونروا بأن الوكالة تقوم بزيادة معدل الإرشاد النفسي الذي توفره في المدارس ومن خلال الزيارات المنزلية استجابة لهذا الارتفاع الحاد في حالات الصدمات النفسية والاضطرابات اللاحقة للصراع، وذلك في الوقت الذي تناشد فيه من أجل الحصول على أموال أكثر لتلبية الطلب المتزايد على عمل الأونروا في مجال الصحة العقلية.

واضاف غينتس "إن برنامجنا المجتمعي للصحة العقلية في غزة يكلف حوالي 3 ملايين دولار سنويا"مضيفا "ومن أجل تلبية الطلب المتزايد على الرعاية الصحية، فإننا بحاجة ماسة إلى المزيد من المال من المانحين التقليديين".

ندوة في جنين لكيفية تفعيل قضية الاسرى المضربين

طالب مشاركون بندوة لنصرة الاسرى المضربين في جنين، إلى تكثيف الفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خاصة الأسرى المضربين منهم .

وقد شارك في الندوة التي نظمتها جمعية النجدة الاجتماعية ونادي الأسير وبرعاية بلدية جنين، أمس الأحد 20-1-2013 كلا من : (مدير نادي الاسير راغب ابو دياك ، ورئيس بلدية جنين وليد ابو مويس ، والكاتب ثامر سباعنة والشيخ خضر عدنان ، وليندا عبادي من جمعية النجدة ، وادار اللقاء الصحفية ايمان سيلاوي) .

من جانبه طالب مدير نادي الاسير راغب ابو دياك جماهير الشعب الفلسطيني بكل أرجاء الوطن المشاركة بالفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام بما يليق بحجم تضحياتهم والضغوط الممارسة بحقهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

من جانبه دعا خضر عدنان الى التعاطف مع الاسرى بعيدا عن الحزبية منتقداً في الوقت ذاته الفصائل الفلسطينية لحشدها الالاف في فعالياتها الخاصة ولا تحشد ذاك العدد للاسرى بشكل عام .

واعتبر عدنان الاضراب الفردي رافعة لقضية الاسرى ، وهو خطوة لتفعيل قضية الاسرى ، داعيا الى عدم الملل قائلا : فلا نمل قبل ان يمل الاسرى ، وان هناك اضرابات متوالية ضد الاعتقال الاداري سيخوضها المعتقلون بشكل فردي.

كما ودعا عدنان بلدية جنين من خلال مناشدة رئيس البلدية وليد ابو مويس الذي شارك في الندوة الى مشاركة تضامنية لكافة طواقم البلدية لنصرة الاسرى والتضامن معهم.

وأكدت الناشطة في جمعية النجدة لينا عبادي، ضرورة صياغة برنامج وطني داعم وفعال لنصرة الأسرى في إضرابهم المفتوح عن الطعام، مشيرة إلى ضرورة أن تراعى كل نقاط القوه بالبرنامج الوطني لنصرة الأسرى للمساهمة بدهم وإسناد معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضونها.

من جانبه سرد الباحث في شؤون الأسرى ثامر سباعنة، اهم الاسباب التي ادت الى ضعف التفاعل مع الاسرى وهي :(الانقسام الفلسطيني ،الحالة المالية التي يعيشها الشعب الفلسطيني ،التنافس الغير محمود بين المؤسسات والناشطين في مجال الاسرى ، عدم استغلال الاعتراف الدولي بدولة فلسطين لتدويل قضية الاسرى، عدم وجود دور حقيقي للمؤسسات التي تعنى بالاسرى فيجب ان تخرج للعالم تطالبه ولا تنتظره ان يأتيها ،وكل مؤسسة ومواطن وحقوقي يعرف دوره).

كما وطالب السيد وليد ابو مويس رئيس بلدية جنين السلطة الفلسطينية والمؤسسات الرسمية والشعبية والمواطنين بعدم اهمال قضية الاسرى لأن اهمالهم سيجعلهم في غرف النسيان، منتقداً في ذات الوقت قلة التفاعل مع الاسرى مشيراً الى ان من يتضامن اما اقرباء او من اكتوى بنار الاعتقال.

واثناء الندوة بعث محافظ جنين طلال دويكات رسالة تضامنية مع الاسرى المضربين عن الطعام ، معتبراً ان قضية الاسرى يجب ان تكون الشغل الشاغل لابنا الشعب الفلسطيني.

كما وألقت الناشطة سناء زكارنة قصيدة مؤثرة حول الاسرى، أبدت اعجاب الحضور وتفاعل معها نظراً لأدائها المتميز.

وفي كلمة له عبر معاوية قعدان شقيق الاسير المضرب عن الطعام طارق عن الملل من المناشدات للمؤسسات متسائلا من نناشد الان؟ تاركا الاجابة لكل من له ضمير انساني ماذا قدم للاسرى .

رسالة من الأسرى المضربين عن الطعام

طالب الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات كل الأحرار والشرفاء في العالم ، وكل المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية ببذل كل جهد مستطاع لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام في أعقاب الرسالة التى وصلت المركز والتى تناشد كل الفلسطينيين والعرب والشرفاء للتضامن مع قضيتهم

وهذه نص الرسالة التى تم تنقيحها من بعض الفقرات لما تحمل من عتب للبعض خرجت من السجون ووصلت للمركز :

الحمد لله رب العالمين الحمد لله ناصر المستضعفين وقاهر الطغاة الحمد لله الذي من علينا بنعمة الاسلام ونعمة الايمان وجعلنا راس حربه تضرب وجوه الاعداء وجعلنا ممن يدافعون عن كرامة هذه الامة وعزتها في زمن قلت فيه الطهارة وتبخرت من الاجساد الضمائر وبيعت النفوس بأبخس الاثمان.

الحمد لله الذي جعل من اجسادنا ستارا واقيا لوجوهكم نكتوي وتحتمون نجلد وتعدون تراق دماؤنا وتشيعون.

اننا وإذ نخوض اضرابا غير مسبوق في تاريخ الحركة الاسيرة مرممين بذلك اثار انهيار قد حل بهذه الاضرابات محافظين على نقاوتها وطهارتها والأهداف النبيلة والوطنية التي حققتها على مدار الحركة الاسيرة فنحن ومنذ اليوم الاول لهذا الاضراب اردنا ان نعيد للإضراب هيبته وسمعته ، لذا عقدنا العزم على ان لا نتناول سوى الماء ومقاطعة كافة انواع الادوية والمحاليل وحتى الفحوصات الطبية وعدم التعاطي مع الاطباء والممرضين حتى نحجم عنهم اي من المعلومات التي قد يستفيد منها فهم دائما في تخبط مستمر وإننا وبعد مرور 52 يوم على الاضراب قد دخلنا في مرحلة جديدة من الخطر وإننا نستهجن هذا الصمت الدولي والعربي والصمت المطبق ، مئات من المرضى داخل هذه السجون القذرة والمعتمة كسواد اليل بلا نجم ساطع تكوي اجساد ساكنيها وبردها القارص ورطوبتها النتنة تجمد الدماء في عروق نزلائها .

اين الفصائل ماذا تنتظرون وأين انتم من صرخة المعتصم الذي لبى نداء امرأة في سجون عمورية اين انتم من عمر ابن الخطاب حينما قال لو ان بغلة في العراق عثرت لسال الله عنها عمر لملا لا تعبد لها الطريق.

اننا ماضون ان مشيتم معنا او تركتمونا وحدنا ماضون بكم وبدونكم فوالله لو تصاقط شعر رؤوسنا وشهر اجسادنا ولو تساقطت اسناننا وما التقطناها ولم تسمعوا منا صرخة مستنجد ولا انين متألم ولا مناشدة مستضعفين.

اتقو الله فينا. اين الحكومات والمجلس التشريعي والمؤسسات والنقابات ومجالس الطلبة ، أين انتم يا فصائلنا المجاهدة ، سوف نمضي وحدنا ان نظرتم الينا او لم تنظروا فو الذي نفسي بيده لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان انهي اضرابي دون تحقيق اهدافي ما فعلت او اهلك دونه فاطمأنوا لن نناشدكم بعد اليوم ان قدمتم الينا فمرحبا بكم وان احجمتم فلن نغفر لأحد منكم.

عودوا الى رشدكم والى اصالتكم ايها الاطهار فإخوانكم ينتظرون منكم وقفاتكم وأعمالكم التي عهدناها منكم ولا تتركوهم وحدهم احياء اموات يستفرد بهم عدوهم ويغتالهم واحد تلوى الاخر .

اعذروني فوالله اني لا اقوى على الكلام اشرب الماء وتلفظه معدتي وأمعائي اتوضئ به خمسا ولا استطيع ادخاله جوفي امسح شفتاي كل ساعة بقطرات من الندم كي تنعش جفافها وترطب قساوتها وتسطحها وتخرج لي امعائي احماضا ذات الوان مختلفة ولا ادري على اي جنب اتكئ فجسدي يفرغ لي اوجاع وآلام من حيث لا ادري ولا استطيع اغماض عيناي من شدة الالم في راسي ومفاصلي .

لقد اصبحت ملتصقا بالأرض ارتطم بها مرات ومرات كل يوم وكلما رفعت راسي الى السماء ونهضت لاقف بين يدي ربي جذبتني بقوة اليها فلا ادري راسي يدور حول الارض ام الارض تدور حول ارضي وتهمس الارض في اذني ابقى معي ولا تفارقني وأصبحت صديقا لكرسي لم اعهد صداقته من قبل اراد ان يتنقل بي من مكان الى اخر فلا اعلم أن كانت صداقتنا ستدوم ام ان العلاج كفيل بإنهائها .

جعفر عز الدين وطارق قعدان